

طبقات الأولياء

لابن الملقن

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري
٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

بتحقيق

فوزي الزوين

من علماء الأزهر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع

١٩٧٥ / ٩٥٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا

رَبَّنَا

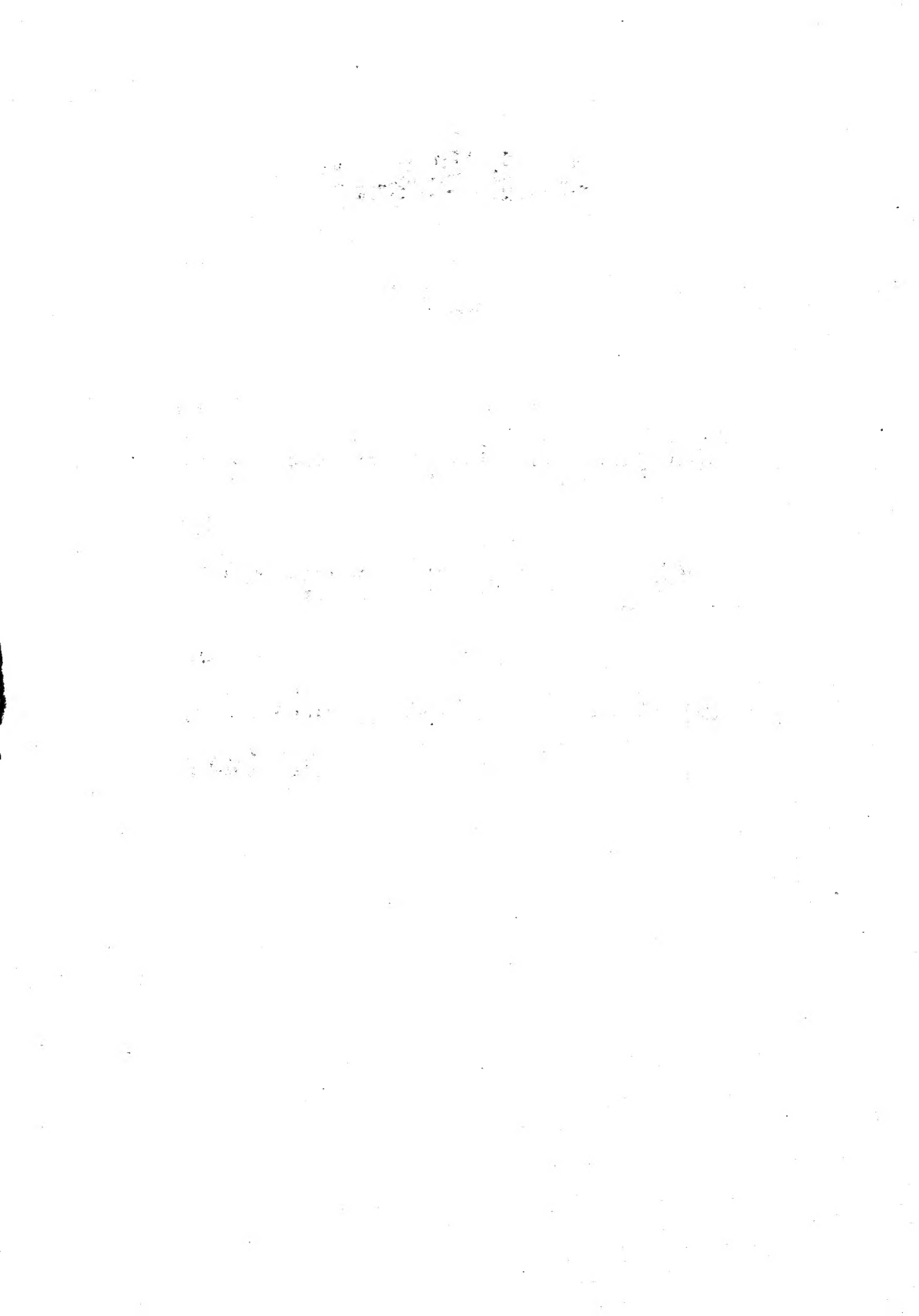
إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا

رَبَّنَا

فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ بَعْدَ سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّفْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا

وَأَتَيْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ



الأهداء

إلى والدتي (*) . . .

المرحومة السيدة فاطمة بنت مصطفى بن يوسف بن عثمان بن أحمد بن عثمان
من الصوفية ، مركز كفر صقر ، في محافظة الشرقية ، من مصر

طيب الله ثراك ، جزاء بعض ما بذلت في سبيلي

أدعو الله أن يتقبل هذا العمل ، وأن يحمل لك ثوابه ، اعترافاً ببعض
فضلك ، ونحمة طيبة لك في ذكراك السادسة عشرة م

ولذلك

مايو سنة ١٩٧٣

نور الدين شريبه

(*) توفيت المرحومة والدتي في شهر مايو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .

فهرس موضوعات الكتاب

صفحة									
٣	ربنا ا
٥	الإهداء
٧	فهرس 'موضوعات الكتاب
٢٧	المقدمة

طبقات الاولياء

٥	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	١٥/١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي
١٦	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص
٢١	٣ - إبراهيم بن شيبان ، أبو إسحاق القرميسيني
٢٤	٤ - إبراهيم بن سعد العلوي ، أبو إسحاق البغدادي
٢٥	٥ - إبراهيم الصياد البغدادي
٢٦	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر ابادي
٢٩	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي
٣١	٨ - أحمد بن أبي الخواري ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٥	٧/٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الخواري ، أبو محمد الدمشقي
٣٥	٨/٨ - محمد بن أبي الخواري عبد الله بن ميمون الدمشقي
٢٥	٩/٨ - رابعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية

- ٩ - أحمد بن خضرويه ، أبو حامد للبليخي ... ٣٧
- ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحراز ... ٤٠
- ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي ... ٤٦
- ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن صفان ، أبو جعفر النيسابوري ... ٤٨
- ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري ... ٥٠
- ١٣/٩ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية ... ٥٣
- ١٣/١٠ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري ... ٥٤
- ١٣/١١ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب ... ٥٧
- ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدمي ... ٥٩
- ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري ... ٦٢
- ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ٧١
- ١٦/١١ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١١ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي ... ٧٦
- ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي ... ٧٧
- ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري ... ٧٩
- ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٨١
- ١٩/٨ - أبو عمرو الدمشقي ... ٨٣
- ١٩/٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي ... ٨٣
- ١٩/١٠ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء ... ٨٤

- ١١/١٩ - حماد الأفطع ، أبو الخير التيناني ... ٨٧
- ١٢/١٩ - طاهر المقدسي ... ٨٧
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي ... ٨٩
- ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير ... ٩١
- ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرقاعي ... ٩٣
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الغزالي ... ١٠٢
- ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي ... ١٠٣
- ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري ... ١٠٥
- ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي ... ١٠٧
- * * *
- ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحافي ... ١٠٩
- ٢٧ - بكار بن قتيبة ... ١١٩
- ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي ... ١٢٠
- ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال ... ١٢٢
- * * *
- ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري ... ١٢٥
- * * *
- ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري ... ١٢٧
- ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي ... ١٣٦
- ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ١٣٧
- ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي ... ١٢٧

- ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشعرائي ، أبو محمد الرازي ... ١٣٩
- ٣٣/٣١ - علي بن محمد المزين ، أبو الحسن البغدادي ... ١٤٠
- ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتعش ، أبو محمد النيسابوري ... ١٤١
- ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكفائي ، أبو بكر البغدادي ... ١٤٤
- ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني ... ١٤٨
- ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي ... ١٤٩
- ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي ... ١٥٠
- ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي ... ١٥٠
- ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني ١٥٥
- ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري ... ١٥٦
- ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني ... ١٥٨
- ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينبوري ... ١٥٩
- ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي ... ١٦٠
- ٤٧/٣١ - سمنون بن حمزة ، أبو الحسن البصري ... ١٦٥
- ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، أبو محمد البغدادي ... ١٧٠
- ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي ... ١٧٤

* * *

- ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله الهاشمي ... ١٧٥
- ٣٣ - حاتم بن عنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأعمى ... ١٧٨
- ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد المعجمي ... ١٨٢
- ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مفيت الحلاج ... ١٨٧

- ٣٦ - الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأزدي، والد السلمي ... ١٨٩
 ٣٧ - حماد بن عبد الله، أبو الخير الأفطع التيناني ... ١٩٠
 ٣٧/١٠ - عيسى بن حماد بن عبد الله، ولد أبي الخير الأفطع ... ١٩٤

* * *

- ٣٨ - خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج ... ١٩٦

* * *

- ٣٩ - داود بن نصير، أبو سليمان الطائي ... ٢٠٠
 ٤٠ - دلف بن جعفر، أبو بكر الشبلي ... ٢٠٤
 ٤٠/٢٩ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ... ٢١٣
 ٤٠/٣٠ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المصري ... ٢١٣
 ٤٠/٣١ - محمد بن أحمد بن حمدون القراء ... ٢١٤
 ٤٠/٣٢ - بندار بن الحسين ... ٢١٥
 ٤٠/٣٣ - محمد بن سليمان، أبو سهل الصملي ... ٢١٥
 ٤٠/٣٤ - نعمان الحديثي ... ٢١٦
 ٤٠/٣٥ - عبد الله بن طاهر، أبو بكر الأبهري ... ٢١٦

* * *

- ٤١ - ذوالنون المصري ... ٢١٨
 ٤١/١٧ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز ... ٢٢٣
 ٤١/١٧ - أحمد بن يحيى، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٢٢٣
 ٤١/١٨ - زرقان بن محمد ... ٢٢٣
 ٤١/١٩ - سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النجاشي ... ٢٢٥

٢٢٦ ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى

٢٢٧ ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء

* * *

٢٢٨ ٤٢ - روبم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي

٢٢٩ ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي

* * *

٢٣٢ ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النستري

٢٣٦ ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري

٢٣٧ ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي

٢٣٩ ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الهجري

٢٤١ ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغاني ، صاحب أبي عثمان الهجري

٢٤٢ ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغذى

٢٤٣ ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهمي

٢٤٤ (أنظر ٤٠/٣١)

* * *

٢٤٤ شفيق البخى (أنظر ١٤/١)

٢٤٤ شاه بن شجاع ، أبو الفوارس السكرمانى (أنظر ١١/٩٢)

* * *

٢٤٥ ٤٦ - صالح بن عبد الجليل

* * *

٢٤٥ طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامى (أنظر ١٠٨)

* * *

- ٢٤٦ ٤٧ - عهد القادر الجيلاني
- ٢٤٨ عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي
- ٢٤٨ ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد
- ٢٥٢ ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي
- ٢٥٦ ٥٠ - عهد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبرويه الأصهباني
- ٢٥٧ ٥١ - عهد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري
- ٢٦٠ ٥١/٦ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري
- ٢٦٥ ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي

* * *

- ٢٦٦ ٥٣ - فضيل بن عياض
- ٢٧٠ ٥٣/١٩ - علي بن فضيل بن عياض
- ٢٧١ ٥٣/٢٠ - صالح بن عبد الجليل (أنظر ٤٧)
- ٢٧٢ ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير
- ٢٧٤ ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي
- ٢٧٦ ٥٦ - فتح بن سعيد الموصل

* * *

- ٢٨٠ القاسم بن عثمان الجوعى (أنظر ١٠٦/٢١)

* * *

- ٢٨٥ ٥٧ - معروف الكرخي
- ٢٨٥ ٥٧/١٧ - يحيى الجلاء (أنظر ١٩/١٠)

- ٢٨٦ - ٥٨ - منصور بن عمار
- ٢٨٨ - ٥٩ - عماد الدينوري
- ٢٩٠ - ٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي
- ٢٩٥ - ٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي
- ٢٩٦ - ٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري
- ٢٩٨ - ٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النقي
- ٣٠٠ - ٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباغي
- ٣٠٢ - ٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني
- ٣٠٦ - ٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي
- ٣١١ - ٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير
- ٣١٣ - ٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي
- ٣١٦ - ٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي
- ٣١٩ - ٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري
- * * *
- ٣٢١ - ٧١ - يحيى بن حماد ، أبو زكريا الرازي الواعظ

* * *

ذبول طبقات الأولياء للذولف :

- ٣٣٠ - ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخليل الحبشي
- ٣٣١ - ٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي
- ٣٣٢ - ٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ النيسابوري

- ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني ٣٣٣
- ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي ٣٣٤
- ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن بزديار ٣٣٥
- ٧٨ - خاقان ، أبو عبد الله البغدادي ٣٣٦
- ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني ٣٣٧
- ٨٠ - ظالم بن محمد السامح ٣٣٧
- ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي ٣٣٨
- ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي ٣٤٠
- ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ٣٤١
- ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري ٣٤٥
- ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي ٣٤٧
- ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز ٣٤٨
- ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري ٣٤٩
- ٨٨ - غنيمية بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي ٣٥٠
- ٨٩ - غيلان السمرقندي ٣٥٠

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- أبو بكر الشبلي (أنظر ٤٠) ٣٥٣
- ٩٠ - أبو بكر الطمستاني ٣٥٣
- ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين ٣٥٥
- ١١/٩١ - حمدون بن أحمد النصار ، أبو صالح النيسابوري ٣٥٩

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادس الكرمانى
- ٣٦٢ ... ١٣/٩١ - محمد بن على بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البصرى
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القاسم بن القاسم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التكريتى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو على الرومى ، ليلى بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٢٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخلباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... أبو الحسين بن بنان (أنظر ١١/١٠)
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الدارانى ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الدارانى

٣٩٣	داود بن أحمد بن عطية الداراني
٣٩٣	٢١/١٠٦ - القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير
٣٩٦	٢٢/١٠٦ - القاسم الجوهرى الكبير
٣٩٧	أبو عثمان المغربى ، سعيد بن سلام (أنظر ٣٤)
٣٩٨	١٠٧ - أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى
٤٠٢	١٠٨ - أبو عبد الله المغربى ، محمد بن إسماعيل
٤٠٤	١٠٩ - أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف
٤٠٦	١١٠ - أبو السمود بن أبى العشار
٤٠٧	١١١ - السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد
٤٠٨	١١٢ - رابعة المدوية



ذيل آخر الطبقات الأولياء :

٤١١	فاتحة الأكمال
٤١٢	١١٣ - إبراهيم بن معضاد الجعفرى
٤١٣	٥/١١٣ - محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	٦/١١٣ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	١١٤ - إبراهيم بن حسن الفاوى
٤١٦	١١٥ - إبراهيم بن على الأندلسى
٤١٧	١١٦ - أحمد بن سليمان البطانجى
٤١٨	١١٧ - أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى

- ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملم ٤٢٠
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل ٤٢١
- السكندري ، ابن عطاء الله ٤٢١
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس ٤٢٢
- السيد البدوي ٤٢٢
- ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المنفلوطي ٤٢٣
- ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المرازقي ٤٢٤
- ١٢٣ - جاكه السكردى الزاهد ، محمد بن دسم ٤٢٥
- ١٢٣/٩ - أحمد بن دسم السكردى ٤٢٧
- ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودي ٤٢٨
- ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود ٤٢٨
- ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني ٤٣٠
- ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني ٤٣١
- ١٢٨ - رفاعه بن أحمد بن رفاعه الجذامي ٤٣٢
- ١٢٩ - زهر بن هرماس الأدفوي ٤٣٤
- ١٣٠ - سالم الفوي ، أبو النجاء المغربي ٤٣٥
- ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين التلساني ٤٣٧
- ١٣٢ - ضو الزرنيخي ٤٣٨
- ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي ٤٣٩
- ١/١٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة ٤٤٠

- ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي ٤٤١
- ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين ٤٤٢
- ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون ، أبو محمد القناوى ... ٤٤٣
- ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى ... ٤٤٥
- ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى ... ٤٤٦
- ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديريني ٤٤٧
- ١٣٨ - عبد القفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح ... ٤٤٨
- الشيخ عتيق (أنظر ١/١٣٠) ٤٥٠
- ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريري ٤٥٠
- ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى ٤٥١
- ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى ... ٤٥١
- ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصي ٤٥٢
- ١٤١/١٤ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذفوى ٤٥٦
- ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ... ٤٥٨
- ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى ... ٤٥٩
- ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر ... ٤٦٠
- ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن البكاء ٤٦١
- ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى ٤٦٣
- ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى ٤٦٣
- ١٤٨ - عمر بن الفارض ٤٦٤

- ١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى ٤٦٥
- ١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارمى ٤٦٦
- ١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القونوى ٤٦٧
- ١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى ٤٦٩
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدى ٤٧٠
- ١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الحبوشانى ٤٧١
- ١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامى ٤٧٦
- ١٥٦ - موسى بن بهرام السموودى ٤٧٦
- ١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى ٤٧٦
- ١٥٨ - ناصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح المنبجى ٤٧٧
- ١٥٩ - يس بن عبد الله المغربى الحجام ٤٧٨
- ١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ٤٧٨
- يحيى بن رزق الله الفاوى (أنظر ١١٤/٢) ٤٧٩
- ١٦١ - يحيى بن موسى بن على القناوى ٤٨٠
- ١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى ٤٨٠
- ٦/١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى ٤٨٢
- ٧/١٦٢ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى ٤٨٢
- ١٦٣ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاور ٤٨٢
- ١٦٤ - أبو يحيى بن شافى القناوى ٤٨٣

- ١٦٥ - أبو بكر بن عرام الربيعي ... ٤٨٥
 ١٦٦ - أبو محمد البلتاجي ... ٤٨٦
 ١٦٧ - أبو بكر بن قوام البالي ... ٤٨٦
 ١٦٨ - أبو العباس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ... ٤٨٧
 ١٦٩ - أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية ... ٤٨٨
 ١٧٠ - أبو الفتح الواسطي ... ٤٨٩
 ١٧١ - أبو العباس الشاطر ... ٤٩٠
 ١٧٢ - يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية ... ٤٩٠
 ١٧٣ - يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ... ٤٩٢

* * *

- سلاسل خرقه ابن الملتن ... ٤٩٤

* * *

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ١٧٤ - إبراهيم الرقي ... ٥١٣
 ١٧٥ - شرف الدين اليونيني ... ٥١٣
 ١٧٦ - بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر ... ٥١٤
 ١٧٧ - تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ... ٥١٤
 ١٧٨ - أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ... ٥١٥
 ١٧٩ - برهان الدين الأعرج الشاذلي ... ٥١٦
 ١٨٠ - أبو عبد الله محمد الفاسي ... ٥١٧

٥١٧	١٨١ - داود بن عمر بن ماخل السكهارى
٥١٨	١٨٢ - محمد بن نيهان الحلبي
٥١٨	١٨٣ - عمر الزاهد

* * *

فصل : في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري :

٥٢١	القصيدة اللامية ...
٥٢٤	الأرجوزة الوجيزة

* * *

فصل آخر في السكني :

٥٣٦	١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع
٥٣٦	١٨٥ - عيد الحق القبعاطي
٥٢٧	١٨٦ - أبو عمران ، موسى الغرناطي
٥٣٧	١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الغرناطي
٥٣٨	١٨٨ - أبو علي المريد الماسقي
٥٣٨	١٨٩ - أبو الحسن الرندي
٥٣٩	١٩٠ - أبو يعقوب علي بن عقاب الشاطبي
٥٣٩	١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش
٥٤٠	١٩٢ - صفى الدين بن أبي المنصور

* * *

ذيل آخر منه يتلوه :

٥٤٣	فاتحة
٥٤٤	١٩٣ - إبراهيم للبراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
٥٤٦	١٩٤ - إبراهيم الطراوى
٥٤٧	١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرافعى
٥٤٧	١٩٦ - إبراهيم الصقلى ، أبو العباس الشافعى
٥٤٩	١٩٧ - أيوب السعودى السكناس
٥٥٠	١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلية
٥٥١	١٩٩ - حسن الصبان المغربى
٥٥١	٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
٥٥٢	٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
٢٥٣	٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح القليوبى
٣٥٥	٢٠٣ - صالح الجزبرى
٥٥٤	٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربى = المنوفى
٢٥٥	٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن على ، عفيف الدين أبو محمد الياقى
٥٥٧	٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبى بكر العثمانى الشافعى
٥٥٨	٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطائنى
٥٥٨	٢٠٨ - عهد الله درويش
٥٦٠	٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن على ، أبو محمد الجبرنى

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطى ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميرى ... ٥٢٦
- ٢١٣ - علي التكرورى ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحوائرى ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائنى ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف اللحفى ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن إبراهيم الجعبرى (أنظر ١١٣/٦)
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندرانى
- ٥٦٦ ... ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهى ...
- ٥٦٧ ... محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبرى (أنظر ١١٣/٥)
- ٥٦٧ ... محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهرانى ...
- ٥٦٧ ... محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العثمانى ...
- ٥٦٨ ... محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى ...
- ٥٦٩ ... محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدى = ابن اللبان ...
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدرى = ابن الحاج (أنظر ١٥٤)
- ٥٧٠ ... مسعود الصرير ...
- ٥٧١ ... مسعود الذوبى ...
- ٥٧١ ... نهار المغربى = عبد الله بن محمد بن سهل المرمى ...

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيرى ٥٧٢
- ٥٧٣ ... يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي (أنظر ١٧٣)
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطي ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كريم الأميري ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزي ، محمد بن صديق بن محمد
- ٥٧٧ = صائم الدهر
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوي ٥٧٧

مقدمة

شهدت مملكة الإسلام ، في القرن السابع الهجري ، حدثين من أخطر الأحداث في تاريخها . أما أولهما فيتمثل في سقوط بغداد - منتصف القرن السابع - في يد جموع التتار ، الذين جعلت هوجاتهم المتلاحقة من أواسط آسية ، شرق العالم الإسلامي خراباً . وكان القضاء على الحضارة الإسلامية في الشرق إيذاناً بغروب شمس الحضارة الإنسانية في هذه البقعة من العالم ، واستمرارها في ظلام طويل ؛ اللهم إلا ومضات لا تقفئ شيئاً ذا بال في حياة الحضارات ، انبعثت بين الحين والآخر من مصر .

وأما الحدث الثاني فقد وقع في غرب مملكة الإسلام ، وأعنى به سقوط الأندلس ، وغروب الإسلام عنها . وإذا كان المؤرخون للإسلام في شبه جزيرة «أيديا» - الأندلس - يرجعون التفسك والانحلال إلى زمن أقدم من ذلك ، إلى قريب من أيام المنصور بن أبي عامر ، وإذا كان تسليم «غرناطة» - آخر معقل للإسلام في الأندلس - قد تم أواخر القرن التاسع الهجري ، فإن القرن السابع قد شهد سقوط أجزاء كثيرة في أيدي الأسيان ، حتى أيقن كثرة من مفكري الإسلام أنه لا أمل في استرداد ما سقط في يد العدو ، أو استعادة ما فقدوه .



وكانت الهجرة بين المدوتين - عدوة إفريقية وعدوة الأندلس - أمراً طبيعياً منذ فتح الله على المسلمين هذه البلاد . ولكما كانت في أول أمرها هجرة فردية ، مبعتها طلب الرزق أو طلب الحرية . ولكن هذه الهجرة - منذ القرن

السابع — اتخذت الصورة الجماعية ، شمل مدنها بلاد الساحل الأفريقي ، حتى وصلت إلى مصر .

والمؤرخون للثقافة الإسلامية لابد لهم — في الحديث عن هجرة الأفسكار — من دراسة هذه الظاهرة دراسة عميقة تكشف عن التمازج الفكري بين شرق العالم الإسلامي وغربه ، في قلب ذلك العالم ، في مصر .

كان من نائلة الأندلس إلى المدونة الإفريقية على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن الأنصارى الوادياشى (١) الأندلسي ، والده مراج الدين أبي حفص عمر المصري . وكان ذلك في القرن السابع الهجري .

* * *

الوالد :

كان الوالد من أهل « وادي آش » مدينة بالأندلس من كورة « البيرة » (٢) بينها وبين غرناطة أربعين ميلا . وغرناطة آخر ممالك الإسلام سقوطا في يد الأسبان . وليس لدينا ما يبين سبب هجرته ، ولكن أغاب الظن أنه هاجر — مع الدين خرجوا — طلبا للأمن والرزق .

وكانت ثقافة الوالد هي الثقافة الغالبة على أهل الأندلس : علوم القرآن ، والقراءات منها بخاصة ، وعلوم اللغة ، والنحو منها بخاصة (٣) . فاتجه الرجل في رحلته إلى غرب إفريقية ، إلى بلاد الشكروور (٤) ، حيث نزل بينهم ، يقرئهم

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) معجم البلدان : ٢٧٩/١ .

(٣) كان ابنه يحب أن يلقب بابن النحوى ، وبها اشتهر في بلاد اليمن ، وقد كتب أحد المعاصرين لابن على كتاب لابن الملقن شرحا فنته فيه بابن النحوى .

(٤) الشكروور — وهكذا يسميهم الجغرافيون العرب — قبيل من السودان ، تنسب إليهم بلاد =

القرآن ، ويطعمهم النحو ، وحصل من ذلك مالا وافراً^(١) ثم رحل عن بلاد
للتكرور إلى مصر .

ولا ندرى على التحديد سنة رحلته إلى التكرور من الأندلس ، ولا سنة
رحلته عنها إلى مصر . لكن يمكن أن يقال - على وجه التقريب - إنه رحل
أواخر القرن السابع من الأندلس ، ورحل إلى مصر أوائل القرن الثامن ، حيث
أخذ عنه الأسنوي^(٢) وغيره ، واتخذ أصدقاء من عيون العلماء في عصره ،
ومنهم ابن جماعة^(٣) .

جاء الوالد إلى مصر ، واستقر بها ، وتزوج أم عمر . ولكن الموت لم يمهله
طويلاً ، فمات سنة أربع وشرين وسبعمائة ، ولم يزد عمر ولده من هذا الزواج
عن عام واحد .

لم يفرد مؤرخ القرن الثامن - ابن حجر العسقلاني - لافي « الدرر
السكامة » ولا في « إنباء الغمر » - ترجمة لأبي الحسن علي بن أحمد

= في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج . ويطلق الفرييون اليوم هذه
التسمية - ويحرفونها إلى توكولور Tukulur - على جبل من الناس ، يسكن غرب
أفريقية ، يضم السرر ، والولوف ، والماندنجا ، والسوتنكا ، والفلائي في السنغال ،
وما كان يعرف من قبل بالسودان الفرنسي ، وهم يسمون أنفسهم : فوتنكا ، أو
فوتنكوبا ، أما الولوف فيسمونهم « التكرور » . وهم مهملون يشتغلون بالزراعة .
وكانوا يولون عليهم رئيساً يسمونه « الساي » تحريفاً من « الإمام » .

معجم البلدان : ٨٦١/١ Encyclopaedia Britannica : Tukulur

- (١) إنباء الغمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ - الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .
(٢) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . والأسنوي - أو الأسناني - الذي أخذ عن أبي الحسن علي
ابن أحمد الوادياشي - هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين أبو محمد ،
صاحب طبقات الشافعية . (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ) وارجع في ترجمته إلى : الدرر السكامة :

٢٣٨٦/٢ ، رقم ٤٦٧/٢

(٣) أنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن عبد الله الوادياشي ، وكذلك لم يفعل تلميذه السخاوي . وإن كانت هناك
وهناك اشارات في كتبهما .

فهما ينسبان الوالد إلى « الأنصار » ومعنى ذلك أنه عربي تنحدر أصوله
من اليمنية ، لأن أنصار المدينة يمنيون في أصولهم .

وهما لا يحددانا بشيء عن حياته في بلاد التكرور ، اللهم إلا أنه كان محبياً
مندم ، وأن عيشه كان رغيداً بينهم ، وقد أهدوا إليه مالا جزيلاً .

وهذه السيدة التي تزوجها (١) حين قدم إلى مصر ، هل كانت أولى زوجاته ؟
أم كانت له زوجة قبلها في الأندلس ، أو في بلاد التكرور ؟ لا شيء بين
أيدينا ، وكل ما نستطيعه هو التخمين .

* * *

الولد :

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، سراج الدين (٢) أبو حفص
الأندلسي ثم المصري (٣) ولد بالقاهرة ، يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر
ربيع الأول ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، كما يروي السخاوي « أنه رأى

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ في ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ . وهي على ما يبدو من بيوتات
العلم ، فهي أخت محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، فتج الدين الزواوي — وهذه
النسبة تعني أنها من أصول مغربية بربرية تزحجت إلى القاهرة
النسوة اللامع ٨/ ٨٦ .

(٢) في نهاية مخطوطة كتابه « حقائق الحقائق » ويسمى في العنوان « حقائق الأولياء » ،
المصورة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٨ ، عن الأصل المحفوظ بالـ مكتبة
التوكلية اليمنية بالخامم الكبير صنعاء ، تحت رقم ٩٠ — عام الباطن ، ما يأتي :
« حقائق الحقائق » و الحديث لبرهان الدين عمر بن علي بن الملقن . الخ .

(٣) إثناء الغمر : ٣/ ١٣٤ ط

ذلك بخطه (١) . ويرجح ذلك على القول بأنه ولد في يوم السبت الرابع والعشرين ، من ذات الشهر ، ونفس العام ، كما يروى شيخه ابن حجر (٢) .

وقد مات والده وسنه عام واحد ، فتركه في كفالة أحد أصدقائه — عيسى المغربي — وكان رجلاً صالحاً من أصل مغربي ، يلقن القرآن ، بمجامع ابن طولون — يعني يقرئه للناس ، ويحفظهم إياه — ومن هنا كان لقبه الملقن ، بصيغة اسم الفاعل .

زوج الوصي الأم ، وعاش ابنها في رعايته ، فأحسن تعليمه واستثمار ماله . فقد حفظ القرآن أولاً كأبناء جيله ، وامله أن يكون قد حفظه على يد زوج أمه ، ثم حفظ « عمدة الأحكام » (٣) .

وانتبه به زوج أمه إلى أن يكون مالكي المذهب ، « فتغله مالكيًا » (٤) أول الأمر . وامل ذلك موافقة منه لمذهب والده ، وهو المذهب السائد في غرب العالم الإسلامي . ومهما كان الدافع على اختيار المذهب المالكي ، فقد عدل عنه زوج أمه ، ووجهه — في الفروع — إلى مذهب الشافعي ، أخذاً بتضيحة صديق والده ، ابن جماعة ، فدرس كتاب المنهاج (٥) وحفظه .

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) إنباء الغمر : ٢٣٥/٢ — ط .

(٣) « عمدة الأحكام عن سيد الأنام » ، لثق الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي ابن سرور الجماعلي المقدسي الحنلي ، المتوفى سنة ست مائة . يقع في ثلاثة مجلدات . يقول عنه حاجي خليفة : « عز نظيرها » . أوله : الحمد لله أم الحمد وأكله . وهو في الحديث ورجاله . وقد اعتمد به العلماء اختصاراً وشرحاً .

كشف الظنون ١١٦٤ ، ١١٦٥ .

(٤) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٥) هو « منهاج الطالبين » للإمام عبي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١هـ) . وهو كتاب مشهور في فقه الشافعية ، اختصره من كتاب « المحرر » في فروع الشافعية =

وأحسن زوج أمه استقمار ماله ، الذي خلفه له والده ، فأنشأ له ربما أنفق على عمارته ستين ألف درهم ، يفل عليه كل يوم مثقال ذهب ، فكان يكتب بأجرته ، وتوفر له بقية ماله (١) .

وقد اشتهر سراج الدين أبو حفص عمر بنسبته إلى زوج أمه ، فسمى « ابن الملقن » وذلك لأنه محبه طفلا وصيبا ، وغدا معه يقرئه القرآن ، ويشمر له ماله . ثم إن والده توفي وهو لا يزال في مهده . ولكنه كان يؤثر أن يدعى « ابن النحوى » ، وبها كان يعرف في الين ، بل إنه لم يؤثر عنه أنه كتب شهرته « ابن الملقن » وكان يكره ذلك (٢) .

• • •

شيوخه :

أخذ الفقه عن أعلام عصره من الشافعية ، ففقه على تقي الدين السبكي (٣) .
وكال الدين النشائي (٤) ، وعز الدين بن جماعة (٥) .

== للامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٧٣ هـ) .

كشف الظنون : ١٦١٢ ، ١٨٢٣ .

(١) إنباء القمر : ٢٣٥/٣ - ظ .

(٢) الضوء اللامع . ١٠٠ / ٦ ، وتشبه تلك الحالة ما حدث مع أبي عبد الرحمن السلمي ، فقد اشتهر بنسبته إلى « بني سليم » أهل والدته ، لا إلى « الأزدي » قبيلة أبيه . وذلك لموت والد أبي عبد الرحمن وهو صغير ، وارتباطه بجده لأمه « أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ، وغدوه ورواحه معه .

(٣) تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام المكي الأنصاري الشافعي (٦٧٣ - ٧٥٦ هـ) وأرجم إلى ترجمته في طبقات الشافعية (١٤٦/٦ - ٢٢٧) ، الدرر السكامة (٦٣/٢ - ٧١) ، معجم المؤلفين (١٢٧/٧) .

(٤) أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي ، كال الدين أبو العباس النشائي - نسبة إلى « نشا » بلد في القرية بمصر - المدبلي المصري الشافعي (٦٩١ - ٧٥٧ هـ) . أنظر ترجمته في الدرر السكامة : ٢٢٨/١ ، رقم ٥٧٧ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧/٢ .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين أبو عمر ==

وأخذ العربية عن أبي حيان الفَرْنَاطِي (١) ، وجمال الدين بن هشام (٢) ،
 وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصانغ (٣) .
 وأخذ القراءات عن برهان الدين الرشيدى ، وكتب الخط المنسوب على
 سراج الدين محمد بن محمد بن عمير الكاتب .

وأما الحديث فقد سمع من أبي الفتح بن سيد الناس (٤) ؛ وقطب الدين
 الحلبي (٥) ؛ وبمصر من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم (٦) ، وأبي عبد الله
 السراج الكاتب السابق ؛ ومحمد بن غالى (٧) ، وزين الدين عبد الرحمن

- == السكتاني المصري ، المعروف بابن جماعة (٦٩٤ - ١٦٧ هـ) . أنظر في ترجمته الدرر
 السكّانة : ٤٨٩/١ - ٤٩١ ، رقم ٢٤٤٣ ؛ معجم المؤلفين : ٢٥٧/٥ .
- (١) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أمير الدين أبو حيان الفَرْنَاطِي (٦٥٤ -
 ٧٤٥ هـ) . أنظر في ترجمته الدرر السكّانة : ٧٠ / ٥ - ٧٥ ، رقم ٤٦٩٣ ؛
 معجم المؤلفين : ١٣٠/١٢ .
- (٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين أبو محمد الأنصاري ، المعروف
 بابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) أرجم في ترجمته : إلى الدرر السكّانة : ٤١٥ / ٢ - ٤١٨ ،
 رقم ٢٢٤٨ ؛ معجم المؤلفين : ١٦٣/٦ .
- (٣) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، شمس الدين أبو عبد الله الزمردى ، المعروف
 بابن الصانغ (٧٨ - ٧٧٦ هـ) أرجم في ترجمته في : الدرر السكّانة : ١١٩/٤ ، رقم
 ٣٨٦٦ ، معجم المؤلفين : ١٤٤/١٠ .
- (٤) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، البعمرى الأندلسى المصرى
 الشافعى ، فتح الدين أبو الفتح ، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١ - ٧٢٤ هـ) . محدث
 حافظ مؤرخ . أرجم في ترجمته إلى : ذيل تذكرة الحفاظ لأبى الحاسن الدهشقى : ١٧ ،
 ١٨ ، معجم المؤلفين : ٢٦٩/١١ .
- (٥) عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، قطب الدين الحلبي الحنفى (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ) . أرجم
 إلى ترجمته في : أبى الحاسن الدهشقى : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٣ - ١٦ ؛ معجم المؤلفين :
 ٣١٨/٥ ، ٣٩٩/١٣ .
- (٦) أحمد بن عبد الدائم بن نفعة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، زين الدين أبو العباس
 المقدسى ، المعروف بابن عبد الدائم (٥٧٥ - ٦٦٨ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم
 الزاهرة : ٢٣٠/٧ ؛ العر : ٢٨٨/٥ .
- (٧) محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين أبو عبد الله الديماطى ، المعروف ==

ابن عبد الهادي^(١) ، فقد سمع عليه « صحيح مسلم » وغيره ؛ وأحد
ابن كُثَيْبٍ^(٢) ، والحسن بن سعيد الدين ، وأحمد بن علي بن عمر الحلبي^(٣) ؛
وأحمد بن علي المشتولي^(٤) ؛ ومحمد بن أحمد الفارقي^(٥) ؛ وصدر الدين أبي القاسم
الميدوني^(٦) ، وإبراهيم بن علي الزرزارى^(٧) ، وزين الدين أبي بكر بن قاسم
الرجسي^(٨) ، ولأزمه قرأ عليه « صحيح البخاري » ونخرج به ؛ وبالحفاظ
علاء الدين منطاي^(٩) .

== وابن الشماخ (٦٥٠ - ٧٤١ هـ) وأرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٢٥٠/٤ ،
رقم ٣٢١٥ .

- (١) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، زين الدين الصالحى
(ت : ٧٧٩ هـ) . أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٤٣٠/٢ ، رقم ٢٢٢٩ .
- (٢) أحمد بن كُثَيْبٍ - بضم الكاف والتاء ، وإسكان الشين بينهما ، وإسكان الفين
المعجمة بعد التاء - ابن عبد الله المعزى الصيرفى المصرى (٦٦٣ - ٧٤٤ هـ) . أرجع إلى
ترجمته في : الدرر الكامنة : ٢٥٣/١ ، رقم ٦٠٨ .
- (٣) أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ، شهاب الدين الحلبي العقبلى الحنفى (٧٠٠ -
٧٦٥ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر الكامنة : ٣٠٨/١ ، رقم ٧٣٥ .
- (٤) أحمد بن علي بن أيوب بن علوى ، شهاب الدين العلماى المشتولى (٦٦٢ - ٧٤٤ هـ) .
أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٢١٩/١ ، رقم ٥٣١ .
- (٥) محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الفارقي المصرى (٦٦٠ - ٧٤١ هـ) .
له ترجمة في الدرر الكامنة : ٤٠٤/٣ ، رقم ٢٣٠٥ .
- (٦) محمد بن محمد بن إبراهيم ، صدر الدين أبو القاسم الميدونى (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : النجوم الزاهرة : ٢٩١/١٠ .
- (٧) إبراهيم بن علي بن يوسف بن سستان الزرزارى القبطى (٧٤١ - ٨٠٠ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : الدرر الكامنة : ٥٠/١ ، رقم ١٢٦ .
- (٨) أبو بكر بن أبي بكر بن قاسم بن أبي عبد الرحمن ، زين الدين السكتانى الرجس (٦٦٦ -
٧٤٩ هـ) . أرجع في ترجمته إلى الدرر الكامنة : ٤٨٦/١ ، رقم ١٢٢٠ .
- (٩) منطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين أبو عبد الله البكجى الحنفى (٦٩٠ -
٧٦٢ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد : ١٢٣ - ١٤٢ ، الدرر
الكامنة : ١٢٢/٥ ، رقم ٤٨٢٤ .

وارحل سنة سبعين وسبعائة إلى دمشق ، فسمع من متأخري أصحاب
فخر الدين بن البخارى (١) ، كابن أميلة (٢) وغيره .

وكانت عنده عوال كثيرة ، وذكر عنه أنه قال : « سمعت ألف
جزء حديثية (٣) » .

ولو أننا ذهبنا نحصر من أخذ عنهم ابن الملقن ، سواء أكان ذلك باللقيا
أم الرواية ، أم الإجازة ، أم غير ذلك ، لخرجت هذه المقدمة عما قصد منها ،
ولصارت حملا على الكتاب .

* * *

خزانة كتبه :

أشأ ابن الملقن خزانة كتب ضخمة ، جمع فيها عيون الكتب التي كانت
معروفة يومئذ . يقول السيخاوى : « عنده من الكتب ما لا يدخل تحت
حصر . منها ما هو ملكه ، ومنها ما هو من أوقاف المدارس ، سيما
« الفاضاية (٤) » .

(١) فخر الدين على بن البخارى المقدسى (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم الزاهرة

٤٣٢/٨ تاريخ الإسلام الذهبي (خط) : وفات سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيذاب ، أبو حفص الراغى ثم الحلبي

ثم الدمشقي ثم المزى . للشهور بابن أميلة (٦٩٩ - ٧٧٨ هـ) . وراجم في ترجمته :

لحظ الألفاظ : ١٧٣ . في تطبيق للشبغ المرحوم محمد زاهد الكوثرى ، الدور الكامنة :

٢٣٥/٣ برقم ٢٩٩٧ . ابن ماكولا : الأكلال ج١

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٨ .

(٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خططه ، فقال : إنها بدرب ملوخيا من القاهرة .

بناها القاضى الفاضل عيد الرحيم بن على البيهاتى بجوار داره سنة ثمانين وخمسمائة ،

ووقفها على طائفتى الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للأقراء . ووقف

بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها . =

وقد أعانه على تكوين هذه الخزانة الضخمة « كثرة المال ، ورخاء الأسعار ، وقلة العيال » كما يقول المقرئى (١) . ذلك أن زوج أمه « عيسى المغربي » قد أحسن استثمار ماله ، . . فأشأ رُبعا ، تكلف ستين ألف درهم ، فكان يكتفى ابن الملقن بأجرته ، وتوفر له بقية ماله وغيرها بحيث قال شيخنا (٢) : إنه بلغه أنه حضر في الطاعون بيع كتب بعض المحدثين ، فكان الوصى لا يبيع إلا بالقد الحاضر . قال ابن الملقن : فتوجهت إلى منزلى ، فأخذت كيسا من الدراهم ، ودخلت الحلقة فصبيته ، فصرت لا أريد في كتاب شيئا إلا قال : بيع له ، فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما . وقال المقرئى : « إنه كان يتمحصل له من ربيع كل يوم متقال ذهب (٣) » :

ولكن هذه الخزانة قد أصيبت بحريق ، أتى على معظم ذخائرها ، فحزن ابن الملقن عليها أشد الحزن ، حتى كان يعزيه فيها أهله . يقول ابنه على (٤) :

لا يُرْعِجَنَّكَ يَا سِرَاجَ الدِّينِ أَنْ لَعِبْتُ بِكَتُبِكَ أَلْسُنَ الْبَيْرَانِ
لِلَّهِ قَدْ قَرَّبْتَهَا ، فَتَقَبَّلَتْ وَالنَّارُ مَسْرَعَةً إِلَى الْقُرْبَانِ (٥)

== وإلى جانب المدرسة كتاب برسم الأيتام . وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها ، وقد تلاشت لمراب ما حولها . ومما ذكر يعام أن خراب هذه المدرسة وتلاشي مكتبتها كان في القرن السابق لعهود المقرئى وبالأولى لعهود ابن الملقن ، ولإذن فمعنى ابن الملقن بتكوين خزانة كتبه من المكتبة الفاضلية لا وجه له وقد تبين بالبحث أن مكانها في حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

النجوم الزاهرة : ١١٤/١١ .

خطاط المقرئى : ٣٦٦/٢ .

(١) ينقل السخاوى — في الضوء اللامع : ١٠٠/٦ — ذلك من كتاب العقود للمقرئى

(٢) يعنى ابن حجر العسقلانى في كتابه : « إنباء الغمر » — خط . وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . ابن فهد : لحظ الألفاظ : ١٩٨ .

(٤) هو ابن المترجم (٧٧٨ — ٨٠٧ هـ) . وانظر ترجمته في الضوء اللامع : ٢١٧/٥ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

كان ذلك في أواخر عمره - ربما كان في مطلع القرن التاسع -
فأصيب بالذهول بعد احتراقها ، وتقدير حاله ، فحجبه ابنه ولم يلبث إلا قليلا حتى
مات ، وكان قبل احتراق كتبه صحيحاً سليم الإدراك (١) .

* * *

مناصبه ومتابعيه :

لا نكاد نجد شيئاً ذا بال عن الأعمال التي رسمت له ، أو التي تطوع بها ،
الهم إلا أنه تصدى الأفتاء دهرأ ، وناب في القضاء عمراً ، وأنه « كان يلي
قضاء الشرقية ، ثم تخلى عنه لولده علي ، وأنه قدولى التدريس في المدرسة
السابقة ، وتولى الميعاد بها من واقفها (٢) » .

وكذلك تولى الميعاد بجامع الحاكم في سنة ثلاث وستين وسبعائة . وبعد
موت شهاب الدين أبي سعيد أحمد المكارى (٣) .

كما تولى أمر دار الحديث الكاملية (٤) ، وكان استقر فيها بعد سفر

(١) لفظ الألفاظ : ٢٠٢ .

الطباطبائي : التنبيه والإيقاظ : ٩٠ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

(٣) أحمد بن أحمد - وقيل : ابن محمد - بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين
أبو سعيد الكردي الأصل ، المكارى - (ت ٧٦٣ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر
الكامنة : ٩٨/١ ، معجم المؤلفين : ١٤٥/١ .

(٤) دار الحديث الكاملية - أو المدرسة الكاملية - قال القرينى عنها : « إن هذه
المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة . أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتين وعشرين وستائة . وقال كذلك : إنما تاني دار
عملت للحديث . فان أول من عمل داراً للحديث على وجه الأرض هو الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ، ووقفها على المشتغلين
بالحديث النبوي . ثم من يمدح على الفقهاء العافية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير
حسن كنفدا ، مستحفظان الشراوى في سنة ١١٦٦ هـ ، كما يؤخذ من الكتابة =

زين الدين العراقي^(١) ، لقضاء المدينة النبوية مع كونه - زين الدين العراقي -
كان رغب عنه لولده ولي الدين^(٧) ، فنازعه الولي ، وقال : « يخرج حديثاً
وأخرجه ، ليظهر المستحق منا » . فتوسل سراج الدين بن الملقن بالبلقيني^(٨)
والأبناسي^(٩) حتى كف ، مع كون ولي الدين من طلبته ، وندم الولي - بعد
دهر - على المنازعة^(١٠) .

وهذه المنازعة من ولي الدين لأستاذه ابن الملقن تبين أن طريق الأستاذ
لم تكن ميسرة له في كل حال حتى في آخر عمره ، وأن المناهضين له على المناصب
كانوا يكرهون أن يروه يتمتع بمجاهد المسال وجاء المنصب .

== النقوشة على بابها . ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين ،
بحوار جامع السلطان برقوق من بحريه . وتعرف باسم جامع الكاملية ، أو :
جامع الكامل .

خطط القريني : ٢٧٥/٧ .

النجوم الزاهرة : ٢٢٩/٦ .

(١) زين الدين أبو الفضل ، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ،
الكردي الرازاني الأصل ، الهرازي ، المصري ، الشافعي المعروف بالعراق (٧٢٥ -
٨٨٦) وقد استقر ابن الملقن عوض زين العراقي في تدريس الحديث بالكاملية ،
مع كونه كان قد استناب ولده ولي الدين أبو زرعة أحمد ولكن قدم المذكور
لشيخوخته . وكان ذلك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .
الضوء اللامع : ١٧٤/٤ .

ارجع إلى ترجمة زين الدين العراقي في الضوء اللامع : ٤ / ١٧١ - ١٧٨ ، معجم
المؤلفين : ٢٠٤/٥ .

(٢) ولي الدين أبو زرعة أحمد بن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم ، السابق ذكره
في التلمذة الماضية .

(٣) البلقيني - بضم الواحدة وسكون اللام وكسر القاف - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق - أو عبد الخالق - بن محمد بن مسافر
الكناني الملقب بالشافعي ، شيخ الإسلام (٧٢٤ - ٨٠٥) وارجع إلى ترجمته في لفظ
الألحاظ : ٢٠٦ - ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٢/٨٤٧ .

(٤) الأبناسي برهان الدين أبو إسحاق ، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٧٢٥ - ٨٠٢) .
ارجع إلى ترجمته في : الضوء اللامع : ١/١٧٢ - ١٧٥ ، معجم المؤلفين : ١/١١٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

محنة ابن الملقن :

« وفي (١) سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة كانت كائنة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب في الحكم . فتكلم برقوق فيمن يوليه قضاء الشافعية ، عوضاً عن بدر الدين بن أبي البقاء (٢) ، لسوء سيرته . وكان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برقوق ، فذكره للولاية ، ومن عزمه ألا يعزله شيئاً (٣) به ، فذكر ذلك لبعض أصحابه ، فبلغ الخبر بدر الدين بن أبي البقاء ، فسمى ببذل مال جزيل ، فلم يلتفت برقوق لذلك ، وصمم على ولاية ابن الملقن ، فبلغه ذلك » .

« وأشار عليه - على ابن الملقن - بعض أصحابه أن يرضى بركة - الزيني (٤) - لئلا يفسد عليه الأمر ، فسمى ابن أبي البقاء ، فكتب ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة » .

« فلما شاور برقوق الأمراء في ولاية ابن الملقن ، وأثنى عليه بالدين والفضل ، قال بركة : « يا أغا ! اصبر حتى أقبض منه الذي وعدني به ! » ، وأراه الورقة التي كتبها بأربعة آلاف دينار لتغليظ برقوق من ذلك ، وأخذ الورقة ، وأمر بإحضار ابن الملقن ، وجميع العلماء ، فتكلم كل واحد بما يهوى ، فأخرج برقوق الورقة ، وقال

(١) العبارة التالية على طولها هي عبارة ابن حجر ، وقد آثرت إثباتها بنسخها ، لأنها - مع التعليق اللاذع على الحادث منه ومن تلميذه السخاوي - بين موقفهما من ابن الملقن .

(٢) بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي قضاة مصر ، تولى منصبه ذلك عوضاً عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة وذلك في سنة ثمان وسبعمائة ، وعزل سنة أربع وثمانين بآين الملقى ثم عاد .

النجوم الزاهرة : ١٦٢/١١ ، ٢٤٧ .

(٣) كان برقوق حين ذاك لا يرتضى ، على حد قول ابن قاضي شهابية : الأعلام : ورقة ٢٥٢ - و

(٤) بركة الزيني هو بركة الحوباني البلقاوي أحد أمراء المماليك ارجم إلى ما كتب عنه في النجوم الزاهرة - ١١ ، راجع القهرس .

للشيخ سراج الدين : « هذا خطك ؟ » . فقال : « لا ا » ، وصدق في ذلك ، فإن الورقة لم تكن بخطه ، وإنما كتبها الذي أشار عليه على لسانه : فازداد غيظاً عليه وأهانته ، وسلمه للمقدم ^(١) محمد بن يوسف ، وأمره أن يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة .

« فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع في واقع ، فرفع أمره إلى ابن الملقن ، فحكم بحرق دمه ، فرعى له ذلك » .

« فلما كان يوم الخميس ، رابع عشر ربيع الآخر ، اجتمع البلقيي والركراكي ^(٢) ، وطائفة من العلماء . وسألوا الأمير في الشيخ سراج الدين ، فوعدهم بأن يطلقه ، فصمم البلقيي ، وقال . « ما أتوجه إلا به ^(٣) » . فسلمه له ، ونزل به » .

« وكان ابن الملقن قد دخل في رأسه دخان المنصب ، فولى وعزل ، وعين جماعة لوظائف فلم يتم له شيء من ذلك ^(٤) » .

« قرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين بن الزبيرى ^(٥) : « كان السبب

(١) المقدم (مقدم الألف) وظيفة في الجيش المملوكي يرأس فيها أصحابها ألفا من الجنود (عميد)

(٢) هو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي ، قاضي قضاة مصر . ولى قضاء المالكية وتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

النجوم الزاهرة ٨/١٢ ، ٢١ وانظر الفهرس . خطط المقرئى : ٤٢٣ / ٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٤ / ٦ .

(٤) لعل هذا التعليق اللاذع من ابن حجر الملقن ، والتعليق السابق عليه من تلميذه السخاوى ، يجعلنا نتردد كثيراً في الأخذ بحكمهما — على جلالة قدرهما — على علم ابن الملقن وقضاه .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو محمد القرشي الزبيرى الحلبي ثم القاهري الشافعي (٧٣٤ — ٨١٢) أوجع في ترجمته إلى الضوء اللامع : ١٣٨ / ٤ ، ١٣٩ .

في سعي ابن الملقن أن برقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه « البخاري » ،
 في رمضان ، سنة تسع وسبعين - وسبعائة - فذكروه له ، فاجتمع به ،
 وصارت بينهما صداقة . فلما استقر بدر الدين بن أبي البقاء استنابه في الصالحية ،
 وأعطاه الشرقية ، لقربه من برقوق . فتأقت نفسه إلى المنصب - فذكر
 القصة - وذكر أنه أهيئ في ذلك المجلس ، وأنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتمين
 ذلك عليه . فأمر برقوق القاضي بدر الدين بمنزله ، وسلمه أشاد^(١) الديوان ، فبقى
 عنده إلى أن خلس في أول جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعائة (٢) .

ورغم هذه الحنة التي وقع فيها ابن الملقن ، واقتصاره على بعض ما كان
 في يده ، فإننا نجد صاحب « النجوم الزاهرة » يذكره في حوادث سنة إحدى
 وتسعين وسبعائة فيقول : « ثم في حادي عشره - ذي القعدة من السنة
 المذكورة - اجتمع الأمراء وأهل الدولة مع الأمير منطاش ، وانفقوا على
 استبداد الملك المنصور حاجي بالأمر ، وأثبتوا رشده ، بحضرة القضاة والخليفة ..
 وحضر الخليفة المتوكل على الله ، والقضاة الأربعة ، والشيخ سراج الدين عمر
 البلفيني ، وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي السكر ، وابن خلدون المالكي ،
 وابن الملقن ، وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء (٣) .

ويبدو أنه كان صحيح البدن ، معافي الفكر ، حتى إننا نجد في سنة
 العالية - السادسة والسبعين - يقوم بالتدريس . يقول ابن حجر : « وفي سنة
 تسعم وتسعين وسبعائة استقر الشيخ سراج الدين بن الملقن في تدريس

(١) إحدى وظائف أمراء المماليك

(٢) إنباء القدر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ ١٧٢/١ ، ١٧٧ .

(٣) النجوم الزاهرة : ٣٦٠/١١

قبة الصالح (١) .

بل إنه ظل بعد ذلك حيناً يتولى التدريس والإفتاء ، حتى احترقت خزانة كتيبه ، فأصيب بذهول . وقد حجبته — بعد ذلك — ولده على ، الذى كان

(١) لبناء النمر : ٥٢٧/١ . وقبة الصالح ، أر المدارس الصالحية ، هى التى أنشأها الملك الصالح ، بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور فى اللوحة المثبتة فوق الباب العموى لهذه المدارس بأسفل المئذنة . وقد ذكرها المقرئ فى خططه بهذا الاسم . وذكر أن موضعها كان من جملة القصر الكبير الشرق ، ودخل فيها باب الزهومة ، أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الخنابلة . ثم قال : « وبني الصالح مدرستين » وضع أساسهما فى سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما فى سنة ٦٤١ هـ . ومن البحث تبين أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ستة آلاف متر مربع . وكانت تتسكون من قسمين : أحدهما على عيين الداخل من الباب العموى ، والثاني على يساره ، هما ما عبر عنه المقرئ باسم مدرستين . وكان بكل مدرسة إيوانان ، ويتوسط القسمين صحن كبير .

وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، فجعل الإيوانين اللذين على عيين الداخل من الباب العموى مدرستين : إحداهما للحنابلة ، حيث موقع باب الزهومة ، ويقابلها من الشرق مدرسة الحنفية . وجعل الإيوانين اللذين على يسار الداخل مدرستين : إحداهما للمالكية ، وهى الغربية ، التى يجوار قبة نربة الملك الصالح ، ويقابلها من الشرق مدرسة الشافعية .

ومن ذاك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فتعرض للخراب ، بدليل أنه لما تكلم عليها السوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ فى كتابه « حسن المحاضرة » قال : « إن هذه المدارس قد تقادم عليها العهد فرئت » . ولذلك فإن حالها اليوم مما يؤسف له ، إذ لم يبق من مبانيها الفخمة إلا وجهتها الغربية التى بها الباب العموى ، المشرف على شارع بين القصرين ، وتعلوه مئذنتها . ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجميلة الحافلة بالزخارف والكتابات تحتجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرماتية . وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالى ، فاغتصبوا أرض الصحن ، ولم يتركوا منها إلا طريقاً ضيقاً تجاه الباب العموى من الداخل يعرف اليوم بحارة الصالحية . ثم اغتصبوا أيضاً مكان مدرستى الخنابلة والحنفية بأكلها . ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا إيوان المدرسة المالكية ، ونقاي إيوان المدرسة الشافعية بجاريبه .

النجوم الزاهرة : ٣٤١/٦ حاشية رقم (١) .

بقلب كأييه باين الملقن ، حتى مات في ليلة بسفر صباحها عن يوم الجمعة السادس^(١) والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة .

ودفن على أييه بمحوش « سعيد السعداء »^(٢) ، وأسف الناس على فقده^(٣) .

منزلته العلمية :

ندر أن تجد أن عالماً خلا عن قدح بعض مداصريه ، ومدح بعضهم الآخر ، وذلك أمر طبيعي مادام الإنسان عرضة لأن يخطئ . ويصيب ، وهو محتمل مقبول ، إن صحت اللية وخاصت من القادحين والمسادحين . وإن الملقن ليس استثناء من هذه القاعدة . وخلاصة القول فيه أنه كان من فحول عصره ، وعن خدموا الحديث النبوي ، والعقائد الإسلامية - وبخاصة فقه الشافعية - خدمة جليلة ، إلا أن للعلماء عليه استدراكات ، بعضها مقبول واضح ، دافعها النقد

(١) في مطبوعة « الضوء اللامع » للسخاوي ، وكذلك في « لحظ الألفاظ ذيل تذكرة الحفاظ » لابن فهد الهي ، أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » ، وأما في مخطوطة « إنباء الغمر » فيذكر أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » . وواضح أن الخطأ في مطبوعة المصدرين الأولين ، وتمييز ابن حجر في « إنباء الغمر » شائم عند مؤرخي العصر ، وهو صحيح عربية ، وإن كان كريهاً لكثرة الإضافات .

(٢) هي المعروفة بالخانقاه الصلاحية . والخانقاه كلمة فارسية ، معناها « بيت » . وقيل : أصلها « خوقاه » أي الموضع الذي يأكل فيه الملك . والخوانق حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة — وقبل قبل ذلك — من سنى الهجرة . وجعلت لتخلي الصوفية فيها للعبادة . والخانقاه الصلاحية ، أو خانقاه سعيد السعداء هي أول خانقاه عملت بالديار المصرية ، إذ أنشأها صلاح الدين الأيوبي . وارجع إلى ما كتبه عنها المقرئ في خطه ، ولم تزل موجودة إلى اليوم ، معروفة باسم « جامع سعيد السعداء » بالجمالية .

النجوم الزاهرة : ٥٠/٤ .

خطط المقرئ : ٤١٤/٢ .

(٣) إنباء الغمر ٢٤٥/٣ ط . ٢٤٦ .

الضوء اللامع : ١٠٥/٦ .

ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٧ .

العلمي الخالص ، وبعضها مردود مرفوض ، دافعه الغير ، والحمد لله فتح الله عليه من إقبال الدنيا ورواج المؤلفات ، وكثرة التلاميذ .

يقول برهان الدين الحلبي : « إنه اشتغل في كل فن ، حتى قرأ في كل مذهب كتاباً ، وأذن له بالإفتاء فيه (١) » .

وقد رافق ابن الملقن تقي الدين بن رافع ، وقرأ - وهوييت المقدس - على صلاح الدين الملاني كتاب « جامع التحصيل من رواة المراسيل (٢) » ، ووصفه الملاني « بالشيخ العالم المحدث ، الحافظ المتقن ، شرف الفقهاء ، والمحدثين الفضلاء (٣) » .

وكذلك عظمه أبو البقاء تاج الدين السبكي . ووصفه أبو الفضل العراقي في « طبقاته » بالشيخ الإمام الحافظ (٤) .

قلت : إن تصانيفه قد اشتهرت في الآفاق ، وانفتح الناس بها انتفاعاً صالحاً

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) يسميه حاجي خليفة : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ، ويسميه بروكلمن : « جامع التحصيل لأحكام المراسيل » . ومؤلفه صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلاني الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة . وهو مجلد صغير الحجم ، أوله : الحمد لله القديم الذي لم يزل . . الخ . رتبته على ستة أبواب : الأول في تحقيق المرسل ، والثاني مذهب العلماء فيه ، والثالث في الاحتجاج به ، والرابع في فروع كثيرة ، والخامس في مراسيل الغنى ، والسادس في مدجم الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال . ذكر أنه لخصه من « تهذيب السكّال » ومختصره ، وفرغ منه في شوال ، سنة ست وأربعين وسبعمائة . ومنه نسخة خطية في مكتبة راغب باستانبول ، تحت رقم ٢٣١ .

كشف الظنون : ٥٣٨ .

ذيل بروكلمن : ٦٨/٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) ابن فهد : ٢٠ .

الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

في حياته (١) . ولكن الشيخ ابن حجر العسقلاني يقول : « إنه كان يكتب في كل فن ، سواء أتقنه أم لم يتقنه . قال : ولم يكن في الحديث بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٢) » .

ويقول ابن فهد : « له تأليف قد سار بمجملتها منها رواية الأخبار ، واشتهر ذكرها في الأقطار . وكان رحمة الله تعالى عليه - له فوائد جمة يستحضر غرائب . وهو من أعذب الناس لفظاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجملهم صورة ، وأفكهم محاضرة . كثير المروءة والإحسان ، والتواضع والكلام الحسن لكل إنسان . كثير الحبة للفقراء والتبرك بهم ، مع التعظيم الزائد لهم (٣) » .

ويأخذ المحدثون عليه أنه خالف المنهج الذي عليه عالمهم . فقد « عقد مجلساً للإملاء - إملاء الحديث - فأملى المسلسل بالأولية ، ثم عدل إلى حديث خراش (٤) وأضرابه من الكذابين ، فرحاً بعلو الإسناد ، وهذا مما يعميه أهل

(١) الضوء اللامع : ١٠٣/١ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣/١ .

(٣) ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) خراش بن عبد الله يروي عن أنس بن مالك ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد المدوي الكذاب ذكر أنه لقيه سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وروى عنه أيضاً حفيده خراش . قال ابن حبان : لا يحمل كتب حديثه إلا للاعتبار . وقال ابن عدي : زعم أنه مولى أنس ، وسمعت الحسن بن علي المدوي يقول : مهرت بالبصرة وهم مجتمعون على رجل ، قلت اليه كما ينظر الثمان ، فقالوا هذا خراش خادم أنس . قلت كم له ؟ قالوا ثمانون ومائة سنة . فزحمت الناس فدخلت وبين يديه جماعة يكتبون ، فأخذت قلماً وكنت هذه الأربعة عشر حديثاً في أسفل نعلي ولي اثنتا عشرة سنة منها : عن أنس مرفوعاً : من صام يوماً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب .

ميزان الاعتدال : ٦٥١/١ - ٢٥٠٠ الطبعة الأولى سنة ١٢٨٢ هـ = سنة ١٩٦٣ م

تحقيق علي محمد الجباري .

الإسناد ، يرون أن المربوط أولى من العلو إذا كان — من رواية الكذابين —
لأنه كالعدم (١) .

على أن ابن الملقن كان معدوداً واحداً من أربعة من المحدثين ، اشتهرت
بهم مصر . قال رهان الدين سبط ابن العجمي (٢) : « حفاظ مصر أربعة
أشخاص ، وهم من مشايخي : البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام ، والمراقي
وهو أعلمهم بالصنعة ، والهيمى — له يريد : المسقلانى — وهو أحفظهم
الأحاديث من حيث هي ، وابن الملقن ، وهو أكثرهم فوائد في الكتابة
على الحديث (٣) » .

وهناك نقدات جارحة وجهت إليه ؛ يقول السخاوى : « كانت كتابته
أكثر من احتضاره ، ولهذا أكثر الكلام فيه علماء مصر والشام ، حتى قال
ابن حجرى (٤) : « كان لا يستحضر شيئاً ، ولا يحقق علماً . وغالب تصانيفه
كالمرقة من كتب الناس » . وزاد غيره نسبته إلى المعجز عن تقرير ما له
يضمه فيه ، ونسبته إلى المجازفة . ويقول السخاوى تعليقاً على ذلك : « وكلاهما
غير مقبول من قائله (٥) » .

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٠ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار ،
المعروف بسبط ابن العجمي ، رهان الدين أبو إسحاق (٧٥٣ — ٨٤١ هـ) . ارجع
في ترجمته إلى : معجم المؤلفين ١/٩٢ ، الضوء اللامع ١/١٣٨ — ١٤٥ .

(٣) ابن فهد : ٢٠١ .

(٤) أحمد بن حجرى بن موسى بن أحمد بن سعيد ، شهاب الدين أبو العباس الدمشقي ، يعرف
بأبن حجرى (٧٥١ — ٨١٦ هـ) . أنظر في ترجمته معجم المؤلفين : ١/١٨٨ ، الضوء
اللامع : ١/٢٦٩ — ٢٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١/١٠٣ ، ١٠٤ .

اشتغاله بالتصنيف :

يقول السخاوى إنه اشتغل بالتصنيف وهو شاب . فكتابه « الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات » قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ^(١) ، أعنى حين كان في العشرين من عمره . — وكان له تأليف سابقة على هذا الكتاب — وامتد به العمر حتى مات سنة إحدى وثمانين ، ولم يتوقف في خلال هذه الفترة — وهى تزيد على نصف قرن — إلا عامين أو ثلاثة ، عن التأليف والتدريس .

ثم إنه اجتمع له — إلى جانب ذلك — خزانة كتب ، حشد لها عيون ما عرف بعده من التراث الإسلامى . أضف إلى ذلك قلة الولد وكثرة المال ؛ كل ذلك قد يسر له التفرغ للعلم . فلا عجب أن يشتهر بكثرة التأليف ، حتى تبلى ثلثمائة مصنف بين الصغير والكبير ^(٢) .

* * *

وسأحاول هنا أن أرصد ما وقع لى من أسماء كتبه ، تاركاً حصرها ودراستها لمن يفرغ لذلك ، راجياً أن يجد ابن الملقن من شباب الدارسين من يفرغ له :

١ — إرشاد النبيه إلى تصحيح «التنبيه» .

« والتنبيه » فى فروع الشافعية للشيخ أنى إسحاق إبراهيم بن على ، الفقيه الشيرازى الشافعى (ت ٤٧٦ هـ) . و« الإرشاد » جزء مختصر جعله ابن الملقن

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة : ٧/٢ ، ١٨ .

(٢) إنباء النمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

للحفظ ، وهو غريب في بابه . ذكره السخاوى في « الضوء اللامع » وكذلك حاجى خليفة (١) .

٢ - الإشارات إلى ما وقع في « المنهاج » (٢) من الأسماء والمعاني واللغات (٣)

اختصر فيه كتابه « نهاية المحتاج إلى ما يسهل تدرك على المنهاج » . وقسمه ثلاثة أقسام : تناول لغاته العربية والعربية ، والألفاظ المولدة ، والمقصود والمدود ، والمجموع والمفرد ، وعدد لغات اللفظة ، والأسماء المشتركة والمترادفة ، ثم أسماء الأماكن وتحقيقها من أماكنها وضبطها . وذكر أنه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ثم زاد عليه قدره أو أكثر منه سنة خمس وأربعين ، ثم لم يزل يزيد فيه إلى سنة ثمان وخمسين .

أوله بعد الديباجة : . . . وبعد ، فكتاب المنهاج . . . الخ . وآخره - في أثناء الكلام على الرضى ، وذلك قواه - : وقال ابن الأعرابي : أرحية جمع الجمع . . . الخ .

منه مسودة في الجامعة العربية (ف ٢٧٧ ، ٢٧٨) عن مخطوطة ناقصة في مكتبة بلدية الإسكندرية ، تحت رقم (٢٢٩٤ - ب) وقد كتبت في حياة المؤلف سنة ١٧٩٤ هـ (٤) .

٣ - الأشباه والنظائر :

في الفروع ، النقطة خفية من كتاب له نفس الاسم ، ألفه تاج الدين .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) أنظر ما كتب من المنهاج من قبل ، وهو لمجى الدين النووى .

(٣) كشف الظنون : ٩٦ ، ١٨٧٢ .

(٤) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ١٧/٢ ، ١٨ .

عبد الوهاب بن علي السبكي . وكتاب السبكي هذا يعد من أحسن ما كتب
في بابه (١) .

ومن كتاب ابن الملقن مخطوطة في الظاهرية بدمشق ، رقمها ٥٩/٩ .

٤ - الإشراف على الأطراف :

جمع فيه أطراف سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه
ويقع في مجلدين ذكره حاجي خليفة (٢)

وذكره كذلك محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائغ السكتاني - وكان
حيًا سنة ١٣٢٨ هـ - في كتابه « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب
السنة المشرقة » (٣) .

٥ - الإعلام بشرح « عمدة الأحكام » :

وكتاب « عمدة الأحكام عن سيد الأنام (٤) » ألفه تقي الدين عبد الغني
ابن عبد الواحد الجساعلي (ت ٦٠٠ هـ) والإعلام من أحسن مصنفات
ابن الملقن (٥) .

٦ - إكمال تهذيب السكال :

و « تهذيب السكال » للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجساعلي
السابق . ذكره حاجي خليفة (٦) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣ ، ٥٥٩ ، ١٠٠٥ .

(٣) الطبعة الأولى : بيروت سنة ١٣٣٢ : ص ١٣٥ .

(٤) كشف الظنون : ١١٦٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٢٨ ، ١١٦٥ .

(٦) المصدر السابق : ١٥١٠ .

و « إكمال ابن الملحق كانه نسخة لإكمال مغلطاي عنوا بلا تصب (١) » .
ومنه نسخة مصورة في الجامعة العربية (ف ٨١٨) عن مخطوطة لمجلد ، فيه من :
داود بن سابور ، أبي سليمان المكي ، إلى عبد الله بن مفضل . وهو آخر الجزء الخامس
والستين . نسخة كتبت في القرن التاسع ، تقع في ٣٣١ ورقة ، محفوظة في مكتبة
قليج على باستانبول ، تحت رقم (١٩١) (٢) .

٧ - أمنية النبيه فيما يرد على « تصحيح التنبيه » :

و « التنبيه » للشيرازي ، وقد سبق الحديث عنه . وأما « التصحيح » فهو
شرح التنبيه ، ألفه جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الأسنوي (ت ٧٧٧ هـ) ،
سماه « تصحيح التنبيه » .

ويقع كتاب ابن الملحق : « أمنية النبيه » في مجلد (٣) .

٨ - إيضاح الارتباب ، في معرفة ما يشتهر ويتصرف من الأسماء والأنساب ،

والألقاب والسكنى والألقاب ، الواقعة في « تحفة المحتاج إلى أحداث المنهاج » .

ذكره صاحب « هدية العارفين » فيه ، وفي « ذيل كشف الظنون (٤) » .

وفي دار الكتب المصرية نسخة خطية منه (٥) .

(١) تعاقق للشيخ محمد زاهد الكوثري على ذبول تذكرة الحفاظ : ١٤٠ .

(٢) إمامي عبد الباق : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

ذيل كشف الظنون : ١٥٣ ، ٨٥٧/٢ .

(٥) فهرس الخديوية : ٢٧٤/١ - الفهرس الجديد : ٢/١ . وانظر كذلك : بروكلمان

٩٣/٢ ، ذيل بروكلمان : ١٠٩/٢ .

أوله : قال مؤلفه : وقد سئلت أن ألحق بآخر هذا الكتاب فصلا مختصراً
في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ واللغات ، وتبيينها ،
فأجبت وبالله التوفيق .

وآخره : . . . والحمد لله والمنة . [تم] على وجه الإيجاز والاختصار والمجالة .

ومخطوطة دار الكتب مصورة في الجامعة العربية (ف ١٢٥) من نسخة
مخطوطة في الدار رقمها (١٧٤٦ - حديث) تقع في عشر ورقات ، قطعها
١٣ × ١٩ سم (١) .

٩ - البدر المنير في تخرج أحاديث « الشرح الكبير » :

أما « الشرح الكبير » فهو شرح الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد
القزويني الرافعي الشافعي (ت ٦٢٣ هـ) أشهر أئمة الشافعية في زمانه . وهو
شرح على كتاب « الوجيز » في فقه الشافعية للإمام الغزالي (ت : ٥٠٥ هـ) (٢) .
و « البدر المنير » يقع في ست مجلدات . ومنه نسخة في الظاهرية ، تحت
رقم (٥٥ - حديث) وأخرى في الأصفية (انظر الفهرس : ١١٤٨/٢ - ٨١ (٣)) .

١٠ - البلغة في الحديث ، على ترتيب أبواب « المنهاج » :

وهو من أحاديث الأحكام ، مما اتفق عليه الشيخان . . . انتخبها من
تأليفه « تحفة المحتاج » .

(١) اطلقى عبد لديم : فهرس المخطوطات المصورة : ٣٩/٢ .

(٢) هدية العارفين ٧٩٠/١ ، كشف الظنون : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٣ ، ذيل تذكرة

الحفاظ لابن فهد : ١٩٩ .

(٣) ذيل بروكلمان : ٦٨١/١ .

وفي خزانة الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة مقروءة على المؤلف ومقابلة بأصله ، تقع في ثلاثين ورقة ، مخطوطة تحت رقم (٣٥٨ - حديث (١)) .
ويقول عنه حاجي خليفة : « البلغة في الحديث على أبواب المنهاج » في مجلد (٢) .

١١ - تحفة المحتاج إلى أدلة « المنهاج » :

يقع في ثمانى مجلدات - كراسات - ذكره ابن فهد (٣) ، وحاجي خليفة (٤) . منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٩٤١٥ - عام) . وهي مجلد مخروم ينقص من أوله نحو كراسة ، ومن آخره نحو كراستين ، من ورقة ١ إلى ١٣٧ (٥) .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة برقم (١٧٤٦ - حديث) تقع ضمن مجموعة (٦) .

١٢ - تخرج أحاديث « مختصر منتهى السؤل والأمل ، فى علمى

الأصول والجلد :

و« المختصر » « والنتهى » كلاهما لابن الحاجب ، جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عبد الماسكى (ت ٦٤٦ هـ) (٧) .

- (١) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٧ .
- (٢) كشف الطون : ١٨٧٣ .
- (٣) ذيل طينات الحفاظ : ٢٠٠ .
- (٤) كشف الطون : ١٨٧٣ .
- (٥) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٨ .
- (٦) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .
- (٧) كشف الطون : ١٨٥ .

١٣ - التذكرة ، فى علوم الحديث ، وشرحها :

لخص الشرح من كتابه « المقنع » . ولهذه « التذكرة » شرح ، يسمى « فتح المغيث بشرح تذكرة الحديث » صنمه الشيخ محمد المنشاوى تلميذ الشيخ زكريا الأنصارى شيخ الإسلام (١٢٦ - ١٢٩ هـ (١) .

ويقول حاجى خليفة : « التذكرة . . . وصل فيها من الأنواع إلى ثمانين نوعاً ، فحفظت ، ودرجت (٢) .

وفى دار الكتب بالقاهرة مخطوطة منها (٣) . وكذلك فى استانبول : هدمية ، تحت رقم (٧١٧) وفى رامبور (١١٨ / ٢ ، ٤٢٧ ، ٢ / ١٣٧) ، مع شرح للشيخ محمد المنشاوى السابق .

وهناك شرح آخر للشيخ شمس الدين السخاوى ، يسمى : « التوضيح الأبر » على التذكرة موجود فى دار الكتب بالقاهرة (٤) .

١٤ - تذكرة الأخيار بما فى « الوسيط » من الأخبار .

فى الفروع على مذهب الشافعى . فى مجلد ، ألفه لولده هلى (٥) .

١٥ - تصحيح « الحاوى » .

فى الفروع ، فى مجلد (٦) .

(١) المجلد ١٨٠ / ٣ . كشف الظنون : ٢٩٢ ، ١٨٠٩ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٩ .

(٣) فهرس الخديوية : ٢٧٤ / ١ .

(٤) فهرس دار الكتب (الجديد) : ٥١٥ / ١ .

(٥) كشف الظنون : ٢٩٢ ، ٢٠٠٩ .

(٦) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ومنه مخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت عنوان « شرح
الحاوى الصغير (١) » .

١٦ - تصحيح « المنهاج » :

فى الفروع ، يقع فى مجلد . ذكره السخاوى ، كما ذكره حاجى خليفة (٢) .

١٧ - تلخيص الوقوف على الموقوف :

ذكره السخاوى ، وصاحب كشف الظنون (٣) .

١٨ - جمع الجوامع :

فى الفروع . وهو قريب من مائة مجلد ، جمع فيه - كما قال - بين كلام
الرافعى ، فى شرحه ومحرره ، والنووى فى شرحه للمذهب ومنهاجه وروضته .
وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه ، والقمولى فى بحره وجواهره . وغير ذلك مما
أهموه وأغفلوه . وما وقف عليه من التصانيف فى المذهب - حين كتابته -
نحو المائتين (٤) .

١٩ - حدائق الحقائق :

فى الحديث (٥) ، وفى أول مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء ، يسمى
« حدائق الأولياء » ولكنه فى آخرها يسميه « حدائق الحقائق » . وكذلك
فى مخطوطة براين يسميه : « حدائق الأولياء » .

(١) فهرس دار الكتب (الجديد) : ٤٩٤/١ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

كشف الظنون : ١٨٧٤ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ٤٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥١٨ .

(٥) هدية العارفين : ٧٩١/١ ، كشف الظنون : ٦٣٣ .

قال عنه مؤلفه : « يشتمل على نحو ألفى حديث ، ومن حكايات الصالحين نحو ستمائة ، خلاف الآثار والأشعار والنوادر .

أوله : أحمد الله على ما أنعم ، وأشكره على ما ألهم . . . وبعد ، فهذا كتاب الحقائق يشتمل على نحو ألفى حديث . . . الخ .
وآخره : . . . حقائق الحقائق في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي ابن الملقن . . . الخ .

منه مخطوطة في المكتبة المتوكلية اليمنية في الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٩٠ - علم الباطن) ، كتبت سنة ١٠٤٥ هـ ، تقع في مجلد واحد ، أوراقه ٤٠٨ ورقة ، قطعها ١٩ × ١٤ سم .

والكتاب مصور بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٠٨ ، وينقص من ورقة ٤٣٠ - ٤٤٩ في التصوير ، كما أفادني المرحوم فؤاد سيد الذي كان أمين المخطوطات بالدار .

وفي برلين مخطوطة أخرى ، بعنوان « حقائق الأولياء » ، تحت رقم (Oct. - ١٤٩٤) .

٢٠ - الخلاصة ، في أدلة « التنبيه » .

يقع في مجلد (١) .

٢١ - خلاصة « البدر المنير » (٢) في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة

في « الشرح الكبير

ويقع خلاصة البدر المنير في مجلدين (٣) .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) ارجع إلى ما كتب من « البدر المنير » وعن « الشرح الكبير » فيما سبق .

(٣) كشف الظنون : ٣٣١ ، ٢٠٠٣ .

ومنه مخطوطة فى الظاهرية تحت رقم (٥٥ - حديث) تقع فى ١٩٧ ورقة ، فرغ منه ناسخه إبراهيم بن أحمد الدبرى سنة ٨٧١ هـ .

وبالمكتبة نفسها مخطوطة ثانية ، برقم (٣٥٨ - مجاميع) ، من ورقة ٣١ إلى ١٩٤ ، بخط نصر بن أبى بكر بن على البصرى الشافعى (١) .

٢٢ - خلاصة الفتاوى فى تسهيل أسرار « الحاوى » .

فى مجلدين ضخمين ، ولم يوضع عليه مثله (٢) .

وفى بغداد مخطوطة للمجلد الثانى منه ، موجودة فى خزانة الأوقاف ، تحت رقم (٣٨٧٥) قطعها ٢٤ × ١٧ سم .

أوله : باب الوصايا . وهى قديمة الخط ، ولعلها بخط المصنف (٣) .

٢٣ - درر الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر :

وهى رسالة فى مناقب الشيخ عبد القادر الجبلى (٤) .

منها نسخة خطية فى ظاهرية دمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) ضمن مجموعة هى الثانية فيه ، أوراقها من ٣٩ إلى ٤٣ ، كتبت سنة ١١٠٤ هـ ، مسطرتها ٢٢ سطراً ، قطعها ٢٠ × ١٢ سم ، وتسمى فى فهرس المكتبة « حال الجبلى » ولم يكتب عليها اسم مؤلفه . ولكنه - بالمقارنة بينها وبين المخطوطة التالية - ثبت أنها لابن الملتن .

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية . حديث : ١١٨ .

(٢) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ذيل كشف الظنون : ٣٩١/١ .

(٣) محمد أسعد طلس : الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، بغداد سنة ١٩٥٣ : ٨٦ .

(٤) كشف الظنون : ٧٤٧ .

وهناك نسخة أخرى في خزانة الأوقاف ببغداد ، هي جزء موصول بكتاب
« طبقات الأواباء » لابن الملقن ، المحفوظ بها تحت رقم (١٠٠٥٨) كتبت
سنة ٩٠٣ هـ .

٢٤ - الرائق من « حدائق الحقائق » :

وهو مختصر لكتابه « حدائق الحقائق » السابق ذكره . ورد ذلك آخر
مصورة « الحدائق » المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠٨) .

٢٥ - شرح أحاديث « منهاج الوصول في علم الأصول » :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٢٦ - شرح الأربعين النووية :

ذكره حاجي خليفة (٢) .

٢٧ - شرح الألفية :

والألفية منظومة من ألف بيت ، في النحو . لابن مالك النحوي
الأندلسي (٣) .

٢٨ - شرح زوائد جامع الترمذي :

وهو شرح لزوائده على الصحيحين وأبي داود (٤) .

٢٩ - شرح زوائد سنن أبي داود :

وهو شرح لزوائده على الصحيحين . يقع في مجلدين (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٨٧٩ .

(٢) المصدر السابق : ٦٠ .

(٣) المصدر السابق : ١٥٣ .

(٤) المصدر السابق : ٥٥٩ .

(٥) المصدر السابق : ١٠٠٥ .

٣٠ - شرح زوائد سنن النسائي :

وهو شرح لزوائده على الأربعة . والمراد بالأربعة الصحيحين وأبى داود والترمذى . يقع فى مجلد (١) .

٣١ - شرح زوائد مسلم على البخارى :

منه مخطوطة فى خزانة الأوقاف ببغداد ، تحت رقم (٣٠١٢ / ٣٠١٥) قطعها ٢٦ × ١٨ سم (٢) .

٣٢ - شرح « المدة » :

فى فروع الشافعية . و « المدة » ألفه محمد بن أحمد ، أبو بكر الشافى ، النقيه الشافى (ت ٥٥٠٧ هـ) وهو - أى الشرح - وأغلب الظن أنه « الإعلام بشرح عمدة الأحكام » الذى نسبته حاجى خليفة للجماعى . والصحيح أنه من تأليف ابن الملقن ، ولكن التبس الأمر على صاحب كشف الظنون (٣) .

٣٣ - شرح مختصر التبريزى :

و « مختصر التبريزى » مؤلف فى فروع الشافعية . فأما مؤلفه فهو : أمين الدين مظفر بن أحمد التبريزى (ت ٦٢١ هـ) نلصه من « الوجيز » فى فروع الشافعية للقرالى (٤) .

ومن الشرح لابن الملقن نسخة خطية فى دار الكتب المصرية (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠٦ .

(٢) طلس : الكشاف : ٤١ ، ٤٢ رقم ٣٧٠ .

(٣) كشف الظنون : ١١٦٥ ، ١١٧٠ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٢٦ .

(٥) فهرس دار الكتب : ٤٠٣/١ ، راجع بروكلى .

٢٤ - شرح « مختصر منتهى السؤل والأمل ، فى علمى الأصول والجلد » .

ذكره صاحب الكشف ، كما ذكره صاحب الضوء اللامع (١) .

٣٥ - شرح « المنتقى فى الأحكام » :

والمنتقى فى الأحكام ألفه مجدد الدين بن تيمية . ولم يكمل ابن المقن الشرح بل كتب منه قطعة (٢) .

٣٦ - شرح « منهاج الوصول » :

و « منهاج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضى البيضاوى ، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ) . وهو فى علم الأصول مرتب على مقدمة وسبعة أبواب (٣) .

٣٧ - شواهد التوضيح ، فى شرح « الجامع الصحيح » .

وهو شرح كبير للبخارى فى نحو عشرين مجلداً .

أوله : ربنا آتانا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً . أحمد الله على توالى إنعامه . . . الخ .

فيه مقدمة مهمة . وذكر أنه حصر المقصود فى عشرة أقسام فى كل حديث ؛ قال السخاوى : يعتمد فيه على شيخه مغلطاي ، والقطب ، وزاد فيه قليلاً . قال ابن حجر : وهو فى أوائله أقعد منه فى أواخره ، بل هو من نصفه الثانى قایل الجدوى (٤) .

(١) كشف الظنون : ١٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٨٥١ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٤٧ .

٣٨ - طبقات الأولياء :

أنظر تفاصيل عنها فيما بعد .

٣٩ - طبقات القراء :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٤٠ - طبقات المحدثين :

ذكر فيه طبقات المحدثين من زمن الصحابة إلى زمانه ، ذكره ابن فهد وحاجي خليفة (٢) .

٤١ - عجالة المحتاج في شرح المنهاج :

ذكرها ابن فهد (٣) . ويقول حاجي خليفة : إنها تقع في مجلدة (٤) .

شرح المعجالة سراج الدين عمر بن محمد البيني (ت ٨٨٧ هـ) وسمى شرحه : « الصقالة في زوائد المعجالة (٥) » .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة من المعجالة وشرحها (٦) . وكذلك في خزانة الآصفية (٢/١١٦٠ ، ٧/٩٦) .

وفي خزانة الأوقاف بدمشق مخطوطة من المعجالة ، تحت رقم (٣٨٧٥) ، فطما ٢٧ × ١٧ سم (٧) .

(١) كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ . كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) فهرس دار الكتب : ٤٩٧/١ .

(٧) طاس : السكشاف : ٨٨ رقم ١٢٠٩ .

٤٢ - العُدَّة في معرفة رجال « العُدَّة » :

يعنى « عُدَّة الأحكام » (١) . وهذا الكتاب شرح لعددة الأحكام .
وفى دار الكتب المصرية مخطوطة منه (٢) .

٤٣ - عدد الفرق :

ذكره السخاوى (٣) .

٤٤ - العِقد المذهب في طبقات حملة المذهب (٤) .

وهو في تراجم علماء الشافعية - من زمن الشافعى إلى سنة ٧٧٠ - هـ .
الأماء فيها ألف وسبعمئة ، أخذ من طبقات الأسدى وابن كثير والسبكي ،
فأخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنها عشرة الترتيب .

أوله : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى . . . الخ . رتبها على
ثلاث طبقات : الأولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ؛
وكذا الثانية فيمن دونهم ، على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم (٥) .
منها مصورة في الجامعة العربية (ف ٧٧١) عن مخطوطة عموميه في استانبول
محفوفة برقم (٥٢١٢) في ١٢٤ ورقة ، قطبها ٢١٥ × ١٦ سم (٦) .

ومصورة أخرى (ف ٤٢٥) في الجامعة العربية أيضاً عن مخطوطة محفوفة

(١) كشف الظنون : ١١٢٩ .

(٢) فهرس دار الكتب : ٤٢٨/١ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٤) هناك كتاب آخر يحمل اسماً شديداً الشبه بهذا الاسم ، وهو : « الديباج المذهب
في معرفة أعيان علماء المذهب » ، وهو لابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي
ابن محمد اليمبرى المالكي ، في تراجم علماء المالكية .

(٥) كشف الظنون : ١١٠٠ ، ١١٥٢ .

(٦) لطفي عبد الباقى : فهرس المخطوطات : ١٨٥/٢ .

بدار الكتب المعربة ، تحت رقم (٥٧٩ - تاريخ) ، أوراقها ٢٧٨ ، نعلما
 ١٦ × ٢٤ سم ، ونسخة دار الكتب بقلم معتاد ، بخط محمد بن يعقوب ، فرغ
 من كتابتها سنة ١٢٩٩ هـ ، ونقلها من نسخة في المدينة المنورة بخط محمد بهادر
 المؤمني الطرابلسي سنة ٨٦١ هـ . بآخرها ذيل للمؤلف على كتابه في ٢٧٢ ورقة (١) .
 ومنه مخطوطة في برلين ، رقمها ١٠٠٣٩ ، وأخرى في بودليان (أنظر
 فهرس ١٢٩/٢) ، وفي ليدن مخطوطة برقم ١١٠٢ ، بدأ الناسخ كتابتها
 سنة ٨٧٥٣ هـ . وفي بانسكبور مخطوطة أخرى (أنظر فهرس المكتبة ٧٧٤/١٢)
 — مكتبة خليل الله المدراسي ، ومكتبة شيخ الإسلام (٢) .

٤٥ — عقود الحكماء في متعلقات الحمام :

يقول عنه حاجي خليفة : هو جزء لطيف مشتمل على جميل من الفوائد (٣) .

٤٦ — عدة المحتاج في شرح « المهاج » :

في ثلاث مجلدات ، وهو شرح لمهاج الذووي في فروع الشافعية (٤) .
 شرحه نمراسخ الدين عمر بن محمد البيني ، وسماه : تقريب المحتاج إلى زوائد شرح
 ابن النعوى على « المهاج » (٥) .

٤٧ — غاية السؤل في خصائص الرسول :

ويسميه بروكلين — تبعا لمخطوطة باريس — « خصائص أنضل الخلقين » .
 وقد أنه ابن الملقن سنة ٧٥٨ هـ ، وهو في الخصائص النبوية (٦) .

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات : ١٠٧/٢/٢ ، ١٠٨ — لطفي عبد البديع : ١٨٥/٢ .

(٢) تذكرة النوادر : ١٠٣ .

(٣) كشف الظنون : ١١٥٦ .

(٤) المصدر السابق : ١٨٧٣ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) المصدر السابق : ٧٠٦ ، ١١٩٢ .

في المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة منه ، رقمها (١٧٧٦) ضمن مجموع
هي الأولى فيه (١) .

وفي بني جامع باستانبول نسخة ، رقمها (٢٧٣) . وفي دار الكتب
المصرية نسخ (٢) . وفي حلب RAAD ٨ / ٣٧٠ . وفي بانكبور :
١٥ / ١٠١٣ - ٤ .

٤٨ - غنية الفقيه في شرح « التنبيه » :

شرح آخر على « تنبيه » الشيرازي ، في فروع الشافعية ، يقع في أربع
مجلدات (٣) .

٤٩ - الكافي :

في علم الحديث . لم يكن فيه بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٤) .

٥٠ - الكفاية :

في شرح « التنبيه » . وهو شرح كبير (٥) .

٥١ - الكلام على سنة الجمعة . . قبلها ، وبعدها :

ومن هذه الرسالة مخطوطة في رامبور . أنظر الفهرس (٢ / ٢٠٧) .

٥٢ - ما تمس إليه الحاجة ، على سنن ابن ماجه :

(١) بروكلمان : ٩٣ / ٢ .

(٢) فهرس الحديثية : ٦٣٠ / ٧ .

فهرس دار الكتب (ج) : ١٣٧ / ١ ، ١٦٧ / ٥ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ .

(٥) كشف الظنون : ٤٩١ .

شرح فيه زوائد ابن ماجه على الخمسة - أغنى : الصحيحين ، وأبا داود ،
والترمذي والنسائي - في ثمانى مجلدات . وألقى في خطبته بيان من وافقه من
باقى الأئمة الستة ، مع ضبط المشكل من الأسماء والكنى ، وما يحتاج إليه من
الفوائد مما لم يوافق الباقين .

ابتداء في ذى القعدة سنة ٨٠٠ هـ ، وفرغ منه في شوال سنة ٨٠١ هـ (١) .

٥٣ - المحرر المذهب في تخرج أحاديث « المذهب » :

يقع في مجلدين . ذكره السخاوى ، وحاجى خليفة (٢) .

٥٤ - مختصر « تهذيب الكمال » :

وزاد على الاختصار تذييلا عليه من رجال ستة كتب ، وهى : مسند
أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان ، ومستدرک الحاكم ، والسنن للدارقطنى
والبيهقى (٣) .

٥٥ - مختصر « دلائل النبوة » :

و « دلائل النبوة » للبيهقى ، أبى بكر أحمد بن الحسين بن على
(ت ٤٥٨ هـ (٤)) .

٥٦ - مختصر « شعب الإيمان » :

و « شعب الإيمان » من مؤلفات البيهقى كذلك . وينبغى ألا يخلط بين

(١) كشف الظنون : ١٠٠٤ .

(٢) الضوء اتلامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ١٩١٣ .

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ٦٦٠ .

مختصر ابن الملقن للشعب ، ومختصر آخر ، صنعه الباقر بن مسماء : « ترجمان شعب الإيمان » ، ونسب خطأ إلى ابن الملقن صديقه ومعاصره وصيه (١) .
ومن مختصر ابن الملقن نسخة خطية في يانكيبور (انظر فهرس المكتبة : ٥ / ٢ / ٣٨٤ / ٥ (٢)) .

٥٧ - مختصر صحيح ابن حبان :

اختصره ورتبه على الأبواب (٣) .

٥٨ - مختصر مسند ابن حنبل (٤) .

٥٩ - المدرك في تصحيح « المستدرك » :

وهو « المستدرك على الصحيحين » في الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم الدينسوري (ت ٥٤٠ هـ) .

وقد اعترض ابن الملقن بكتابه هذا على الأصل .

والسبوطي على كتاب ابن الملقن كتاب « توضيح المدرك في تصحيح المستدرك » (٥) .

٦٠ - المقنى في تلخيص كتاب ابن بدر :

وذلك في قوله : « ليس يصح شيء في هذا الباب » (٦) .

٦١ - المقنع :

(١) انظر في المكتبة النسوية خطأ إلى ابن الملقن ، كتاب « ترجمان شعب الإيمان » ،

(٢) ذيل بروكسن ٦١٩/١ ، ١٠٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٧٥ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٨٠ .

(٥) كشف الظنون : ١٦٧٢ .

(٦) كشف الظنون : ١٧٥٠ .

كتاب في الحديث ذكره السخاوي^(١) ، وكذلك ذكره حاجي خليفة^(٢) .

٦٢ — المنتقى من « البدر المنير » :

وهو تلخيص من كتابه «خلاصة البدر المنير» ، الذي اختصره من « البدر المنير » ، وهو شرح خرج به أحاديث «فتح العزيز على كتاب الوجيز» شرح الرافعي الموسع على كتاب «الوجيز» في الفروع الفخزالي^(٣) .

٦٣ — الناسك لأم الناسك^(٤) .

٦٤ — نزهة العارفين من تواريخ المتقدمين :

ويسمى كذلك « تاريخ ابن الملقن » ، كما يسمى « تاريخ الدولة التركية » . وموضوعه أخبار الدولة التركية^(٥) .

٦٥ — نزهة النظار في قضاة الأمصار :

ويسميه حاجي خليفة « أخبار قضاة مصر »^(٦) .

أوله : الحمد لله على إتمام القضايا وأحكامها . . . الخ . وصل فيه المؤلف إلى سنة ٨٧٨ هـ ، ورتبه طبقة بعد طبقة ، وأورد في آخره منظومة في أسماء القضاة .

نسخة مصورة في الجامعة العربية (ف ٥٨٢) عن فوتوغراف عن أصل قديم محفوظ بمكتبة طلعت في دار الكتب المصرية . والفوتوغراف محفوظ

(١) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٠٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٣ .

(٤) المصدر السابق : ١٩٢١ .

(٥) هديه العارفين : ١/٧٩١ ؛ كشف الظنون : ٢٨٠ .

(٦) كشف الظنون : ٢٧ .

بالمكتبة التمدورية ، تحت رقم (٢٥٥٦ - تاريخ) يقع في ٧٤ ورقة . ويضم كذلك ذيلاً على « نزعة النظر » في صحيفة ٤٩ وما بعدها ، ألفه الشيخ أحمد ابن محمد بن عبد الله لرفقاوى (ت ٨٩٥ هـ) . والذيل في مكتبة تيمور تحت رقم (٢٢٠٦ - تاريخ) . وفي صحيفة ٦٠ نبذة عن قضاة مصر ، بعد أن صاروا أربعة على المذهب (١) .

ومنه أيضاً مخطوطة في غوطة Gotha ضمن مجموع هي الثانية فيه (٢) .

٦٦ - الذبكات اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف :

الخرجة في مستدرك الحفظ أبي عبد الله الحاكم الديسابورى . (انظر « المدرك في تصحيح المستدرك » له ، فنعلمها أن يكونا اسمين لكتاب واحد) .
وفي خزانة الموصل نسخة من هذا المخطوط ، تحت رقم ١١٢/٢٢٣ (٣) .

٦٧ - نهاية المحتاج فيما يستدرك على المهاج :

ذكره ابن فهد (٤) .

٦٨ - هادى النيه إلى شرح « التنبيه » :

شرح آخر مختصر في مجلد (٥) .

• • •

كتب نسبت إليه خطأ :

١ - التأديب في مختصر التدريب :

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٧٦/٢ ، ٢٧٧ .

(٢) بروكلس ٩٣/٢ ، ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ ، شاخت : ٤٨/٢ .

(٣) ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ .

(٤) لحظ الأخطاء في ذيل طقات الحفاظ : ٣٠٠ .

(٥) ذيل كشف الظنون : ٧٦/٢ ، كشف الظنون : ٤٩١ .

وقد أضافه إليه صاحب هدية العارفين^(١) . والحق أن مؤلف «التأديب»
و «التدريب» هو علم الدين البلقيني (ت ٨٥٠ هـ) معاصر ابن الملقن
وسميه وصديقه^(٢) .

٣ - ترجمان شعب الإيمان :

وقد نسب إليه صاحب هدية العارفين^(٢) ، وإماماً هو من تأليف البلقيني^(٣) .
وانظر ما مر في كتابه تحت عنوان : « مختصر شعب الإيمان » .

* * *

طبقات الأوياء :

كتاب جمع في تراجم مشايخ الصوفية ، منذ منتصف القرن الثاني الهجري
إلى أيام تدوينه هذه المجموعة ، في العقد التاسع من القرن الثامن الهجري . وهو
بذلك يهتم بالصوفية بعد القرن الخامس . وأهميته ترجع إلى أنه في تراجم
الصوفية ، في القرنين السابع والثامن ، ينقل عنهم مباشرة ، أو عن الجليل
الذي عاصروهم .

والكتاب يضم ثلاثين ومائتي ترجمة رئيسية ، غير التراجم الفرعية . بدأها
بترجمة إبراهيم بن آدم (ت : ١٦١ هـ) ، وختمها بترجمة شهاب الدين
القرونوي : (توفي بعد : ٧٨٧ هـ) ، أحد الذين عاصروا ابن الملقن ، وعاشوا بعد
أن كتب مؤلفه هذا .

(١) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٧١٧ .

كشف الظنون . ٣٨٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٤٨ .

وهو لا يسير فيه على نظام « الطبقات » ، الذى اتبعه أبو عبد الرحمن السلى
(ت : ٥٤١٢) فى كتابه « طبقات الصوفية (١) » . وقد استعاره أصلاً
أبو عبد الرحمن من علماء الجرح والتعديل . وعندما أن الطبقة هى الجبل من
العلماء ، يعيشون فى زمن واحد ، بحيث يمكن أن يأخذ بعضهم عن بعض .

وقد ظل علماء الحديث يأخذون بهذا النظام فى التراجم ، ومن أشهر
ما كتب فى ذلك « طبقات الحفاظ » للذهبي . ولكنهم لم يقتصروا عليه ،
وإنما أخذوا بأنظمة كثيرة ، منها نظام التراجم المرتبة على الأبجدية ، ومن
أشهر ما كتب فى ذلك « تهذيب التهذيب » لابن حجر ، وأخذوا كذلك
بنظام التراجم الإقليبي ، وبنظام التراجم مرتبة على القرون . وليس هنا مريض
التفصيل فى ذلك .

وإن الملقن لم يأخذ نفسه بنظام « الطبقات » الذى أخذ به أبو عبد الرحمن
نفسه فى كتابه ، ولكنه اتبع فى ترتيب التراجم نظاماً جمع فيه بين أكثر طرق
الترجمة التى مرت الإشارة إليها .

والكتاب يقع فى قسمين رئيسيين : كتاب الطبقات نفسه ، ثم الذبول
عليه . و « كتاب الطبقات » يرتب فيه ابن الملقن التراجم وفق النظام الأبجدي ،
وقد يجمع تحت الترجمة الواحدة الأم تراجم فرعية يضمها إليه ؛ إما نسبة الدم ؛
أو لنسبة الأخذ . ومن أشهر من طبق ابن الملقن عليه هذه القاعدة :
الجنيد البغدادي .

أما الذبول فقد ضمت تراجم للصوفية حسب كتابهم أو غير ذلك ، وتراجم

(١) طبقات السلى : المقدمة .

من أخذ عنهم أو عاصروه . ويضم هذا القسم قصيدتين للديري في سلسلة خرقة
- أفي الديري - وفي مشايخه ، وسلسلة خرقة ابن الملقن .

وأعترف أن القصيدتين والسلسلة كانت جديرة بعناية أكبر مني . فهي
تطينا صورة واضحة لأهمية التصوف في بناء الحياة الاجتماعية والروحية على
عصر ابن الملقن ، وأمل سلال الطرق نجد من يعنى بها من الدارسين .

و « طبقات الأولياء » قد ترد أحياناً باسم « طبقات الصوفية » وهذه
تسمية للكتاب بحسب موضوعه ، أما التسمية التي أثبتنا ، فقد وردت في كتب
من عاصروا ابن الملقن وترجموا له ، كما وردت عنواناً لمخطوطة الكتاب التي
قلت عن نسخة المؤلف بخطه .

مخطوطات الكتاب :

أقدم الأصول الخطية التي عثرت عليها للطبقات ، والتي استخدمتها في تحقيق
النص ، مخطوطة تضمها خزانة الكتب الآصفية ، بميدان آباد في الهند ، تحت
رقم (٨٨ - تراجم) وهي تقع في أربع وعشرين وثلاثة ورقة ، في كل ورقة
خمس عشرة سطراً ، قطرها (٩ × ١٣ سم) (١) .

ومخطوطة الآصفية بها خرم من أولها يبلغ نحو أربعة كراريس - وتبدأ

(١) بروكان : GAL ، ٩٢ / ٢ ، ٩٣ ؛ والتبيل : ١٠٩ / ٢ ، ١١٠ ، حيث ينقل عن
« تذكرة النوادر » للندوى أن في خزانة الآصفية بميدان آباد الدكن مخطوطة ناقصة ،
تبدأ عند بشر الحافي ، ويحس أنها لابن الملقن . وقد ثبت ذلك عندي من المطابقة
بين ما فيها وبين ما وجدت في نسخة بغداد . ولكن في « التذكرة » خطأ في الإحالة
إلى « فهرس الآصفية » حيث يحيل إلى (١١ / ٣٢٨) ، والصواب (١ / ٣٣٨) .
وينقل عنه بركمان الخطأ نفسه ، ويزيد عليه خطأ في رقم الصفحة ، إذ يجعله (٣٠٨ / ١١) .

من ترجمة « بشر الحافي » . وبآخر النسخة : (باغ . كتبه . مؤلفه) والنسخة مكتوبة منه سبع وثمانين وسبعمائة ، وقد قويات على نسخة المؤلف .

وهذه المخطوطة مصورة في الجامعة العربية (ف : ٣١٥٣) . ومنها حصلت على شريط مصور ، ورمزها في الكتاب (صف) . ؟ وانظر نماذج الأصفية

* * *

أما المخطوطة الثانية ، فتضمها خزانة الأوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم : (١٠٠٥٨) ، وهي تقع في مجلد واحد ، أوراقه تسع وتسعون ، ومسطرة الصحيفة ثلاثة وعشرون - طراً ، وقطعها (٢١ × ١٥ سم) كتبت سنة ثلاث وتسعمائة (١) . وهي كاملة ، ألحق بها ذيل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلي .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب - بصورة عنها ، تفضل بإحضارها الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، وقدمها إلى مشكوراً . ورمزها في المطبوعة (بنج) .

والفرق بين مخطوطة بغداد ومخطوطة الأصفية بسيرة ، إلا أن مخطوطة بغداد كاملة .

* * *

والمخطوطة الثالثة تضمها خزانة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) وتقع ضمن مجموعة ، هي الأولى فيها ، من الورقة الأولى إلى الورقة التاسعة والثلاثين ، مسطرة الورقة اثنان وعشرون - طراً ، وقطعها (٢٠ × ١٢ سم) .

(١) بروكسن : GAL ، ٩٢/٢ ؛ الذيل : ١٠٩/٢ .

كتبت سنة أربع ومائة بعد الألف ، ولم يذكر اسم المؤلف على ظهر الكتاب (١) - وخطها رقى فارسي حسن ، وبعض الأسماء مكتوب بالحرة (٢).

إلا أن هذه المخطوطة تختلف عن الاثنتين السابقتين . فهي اختصار شديد « للطبقات » ، كما أنها تغفل كثيراً من التراجم ، ولذلك كانت فائدتها في تحقيق الكتاب ضئيلة . وانظر أنموذج الظاهرية .
وقد أمدني بنسخة مصورة منها الأخ السيد / محمد نجيب الحاجي صاحب دار الحاجي للنشر بمصر . ؟

* * *

وقد اتخذت من مخطوطة بغداد أصلاً انبتمت في ترقيم صفحات المخطوطة ، والمقارنة بينها وبين المطبوعة . ولكني لم أتقيد بنصها ، فأثبت في العلب ما رجحت من روايتها أو رواية مخطوطة الأصفية .

أما مخطوطة الظاهرية فلم تكن أكثر من سند ضعيف ، ولكني استفدت منها في المقارنة بين المترجمين في الأصول الثلاثة ، وفي ترتيب ذكر المشايخ ، فإن اختصارها شديد مخل في بعض الأحيان .

* * *

وأحب في الختام أن أقدم خالص الشكر لمن أسهموا في إخراج هذا الكتاب . وأحص منهم بالذكر :

(١) نقل صديق علي خان في « أعيان الملوك » ص ١٥٦ . نصاً من « طبقات ابن الملك » . (٢) ن :

• - ط) في ترجمة « ابن أبي المواري » ورد في موضعه من المخطوطة .

(٢) المنجد : فهرس التاريخ في الظاهرية .

الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، فقد تفضل مشكوراً فأعطاني مصورة
مخطوطة بغداد .

وكذلك الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ،
فقد أعانني في الحصول على شريط مصور من مصورة مخطوطة الأصفية
في المعهد .

والسيد محمد نجيب الخالجي صاحب دار الخالجي للنشر بالقاهرة . فقد
ساعدني في الحصول على مصورة من مخطوطة الظاهرية .

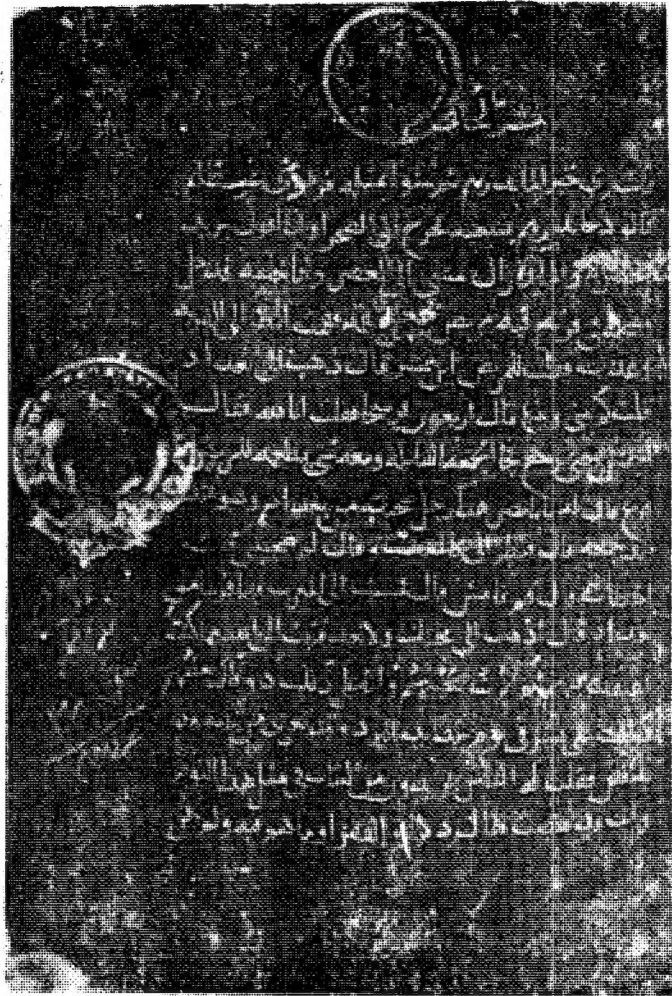
وكذلك الدكتور الأب جورج شحاته فنوائى ، من الآباء الدومنيكان
بالقاهرة ، فقد هيا لي الانتفاع بمكتبتهم الغنية .

وإلى رجال مكتبة الأزهر الذين يسروا لي الرجوع إلى بعض المصادر
المخطوطة والمطبوعة في المكتبة .

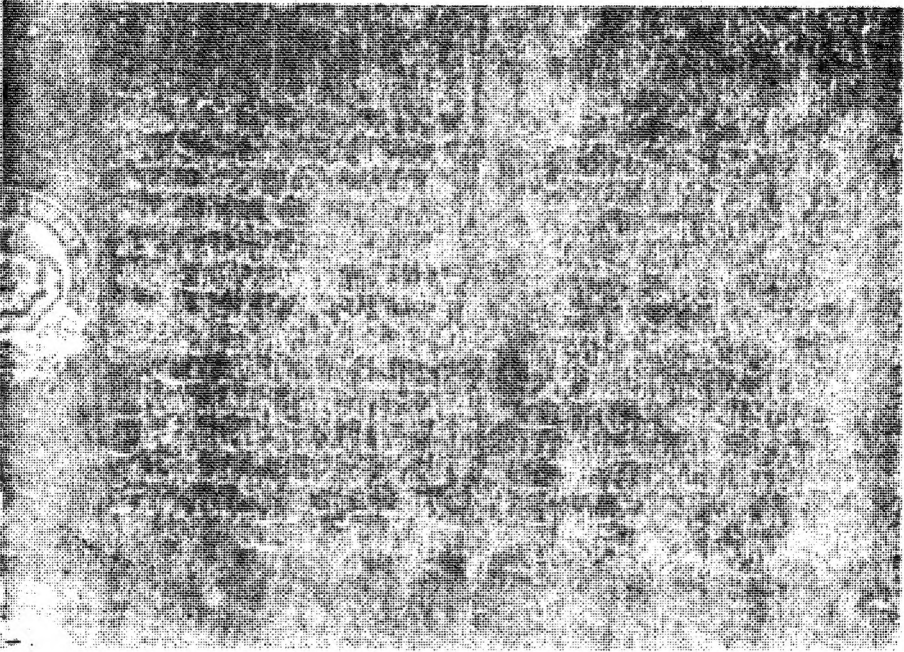
إلى هؤلاء جميعاً ، وإلى غيرهم ممن أعان على إخراج هذا الكتاب في هذا
الثوب ، أقدم خالص الشكر ، داعياً الله - وهو أكرم مجيب - أن يتولى
عني جزاءهم ، إنه خير مشول .

القاهرة في يوم الأحد
غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ
أول يولييه سنة ١٩٧٣ م

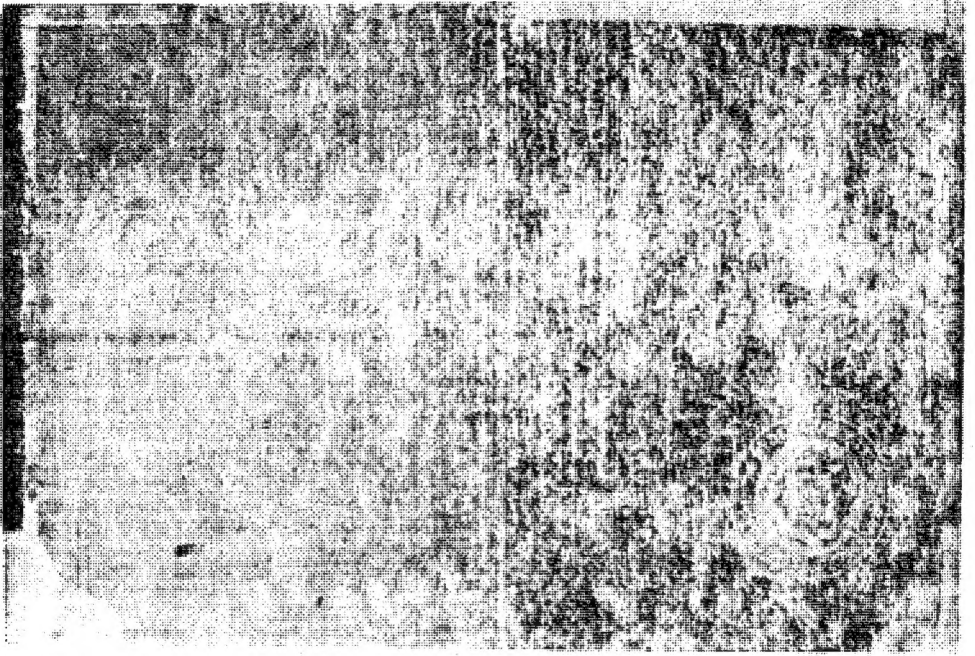
نُورُ الدِّينِ شَرِيبَةُ
مجمع البحوث الإسلامية - الأزهر



الورقة الاولى في مخطوطة الآصفه



ورقة من غطوة الآصفية



الورقة الأخيرة من مخطوطة الأسفة

تسبح ابايهم اجمعين على ما في ذواكرنا
 ٤٤ بالبطاني سبعة تسبح ابايهم اجمعين
 المروحة يا ابايهم ذواكرنا ما بقنا سبعة
 وشاقبة يا ابايهم تسبح على ما في ذواكرنا
 ذواكرنا ما ٤٩ وهذا اخرا من ذواكرنا
 به ويس في وجه طبقات بلاء للسان . وحسن
 من لولا واخره . ومنى لقرنا على سبيلنا محمد

وصحبه ليعين برحمتك

بالدم الراعي

الورقة الأخيرة من مخطوطة القاهرة .